وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

تحليل كتاب المطالعة للصف الرّابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

رسالة تقدمت بها
إلى مجلس عمادة كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

الطالبة
أفراح فخري داود المعموري

بإشراف
الأستاذ الدكتور
عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي

الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا

سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " (١٩١)

(من سورة آل عمران)

صدق الله العظيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ : **((تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي))** التي تقدّمت بها الطالبة **(أفراح فخري داود سلمان)** قد جرى بإشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس اللغة العربية)**.

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

التاريخ : / /٢٠١٤م

بناء على التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ٠د فرات جبار سعد الله

معاون العميد للشؤون العلمية و الدراسات العليا

التاريخ : / /٢٠١٤م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ : **((تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي))** التي تقدّمت بها الطالبة **(أفراح فخري داود سلمان)** إلى كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس اللغة العربية)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع

أسم الخبير : **أ.د أياد عبد الودود عثمان الحمداني**

اللقب العلمي : **أستاذ**

التاريخ : / /**٢٠١٤م**

إقرار الخبير العلمي

اشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ ((**تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي**)) المقدمة من الطالبة (**أفراح فخري داود**) قد تمت مراجعتها علمياً من قبلي. وهي الآن صالحة للمناقشة ولآجلة وقعت.

التوقيع

أسم الخبير :

اللقب العلمي :

التاريخ : / /**٢٠١٤م**

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ :((تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي)) التي قدّمتها طالبة الماجستير **(أفراح فخري داود سلمان)** ، وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس اللغة العربية)** ، وبتقدير **(جيد جداً)**.

التوقيع
أ.د مثنى علوان محمد الجشعمي
(رئيساً)
/ /٢٠١٤

التوقيع
أ.د عادل عبدالرحمن العزي
(عضواً)
/ /٢٠١٤

التوقيع
أ.م.د داود عبد السلام صبري
(عضواً)
/ /٢٠١٤

التوقيع
أ.م.د عبد الحسن عبد الامير العبيدي
(عضواً ومشرفاً)
/ /٢٠١٤

صُدّقت هذه الرسالة في مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التوقيع
أ٠م٠د حاتم جاسم عزيز
عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
التاريخ : / /**٢٠١٤م**

الإهداء

إلى . . . المبعوث رحمه للعالمين نبينا محمد (صل الله عليه وآله وسلم)

إلى . . . الذي بذل جهد السنين سجيا وصاغ الأيام سلالم العلم لأرتقي بها وجعل نفسه شمعة تنير لي الدرب (أبي العزيز) ((أطال الله في عمره))

إلى . . . من رأيت النور وأنا في أحضانها طفلةً غمرتني بالحب والحنان إلى من اخص الله الجنة تحت إقدامها (أمي الغالية) ((أطال الله في عمرها))

إلى . . . سندي وعوني في الدنيا أخوتي (جعفر – مهند)

إلى . . . من أكن لهن بالحب والمودة والاحترام أخواتي (سها – نهى – آمال – سرى – رفل)

إلى . . . رفيق دربي (زوجي)

إلى . . . طفلتي ونور حياتي (تقى)

إلى . . . الشموع التي أضاءت لي طريق العلم – أساتذتي

أهدي ثمرة جهدي المتواضع مع خالص تقديري

الباحثة

شكر وإمتنان

قال تعالى في كتابه العزيز : " لئن شكرتم لأزيدنكم " فحمداً وشكراً لله تعالى ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين وبعد ....

أحمد الله تعالى حمداً كثيراً واشكره سبحانه على تيسيره لإتمام بحثي هذا ، فلولا التوكل عليه سبحانه ما إستطعت أن اكتب ولو حرفاً واحداً من هذا البحث ، فبدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من همّ ، وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع ، وأتقدم بعظيم إمتناني وجزيل شكري لكل من كان له الفضل عليَّ في كتابة البحث ، وأخص بالذكر منهم الأستاذ الفاضل الدكتور (عبد الحسن عبد الأمير العبيدي) على تفضله بالإشراف على بحثي ، وما قدمه لي من نصائح وإرشادات وتوجيهات أفادت البحث كثيراً ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بأصدق آيات الشكر والإمتنان إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة (السمنار) الذين إقترحوا مقترح البحث في بذرته الأولى ، وأغنوه بآرائهم العلمية وهم الأستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن العزي ، والأستاذ الدكتور مثنى علوان الجشعمي ، والأستاذ الدكتور فائق فاضل السامرائي ، والأستاذ الدكتورة أسماء كاظم فندي ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأدون شكري المقرون بالمحبة إلى جميع الأساتذة والخبراء الذين أسهموا بخبرتهم في قراءة الإستبانة الخاصة بالبحث ، وإبداء آرائهم العلمية وتعديلاتهم الضرورية للبحث ، وإعترافاً بالفضل أقدم الشكر الوافر إلى الدكتور مثنى علوان الجشعمي والدكتورة باسمة أحمد والمدرسة إبتسام جاسم ، ولموظفي مكتبة كلية التربية الأساسية لما قدموه لي من عون ومساعدة في تسهيل بحثي وأغنوه بالمصادر الحديثة والجيدة .

و أخيراً أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدَ يدَّ العون والمساعدة لإيصال البحث إلى ما وصل إليه الآن ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

الباحثة

ملخص البحث

يرمي البحث الحالي إلى ((**تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي**)) ، إذ إعتمدت الباحثة مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة (الطلاقة – المرونة – الأصالة) في تحليل كتاب المطالعة حدود لبحثها ، وإتبعت الباحثة الإجراءات البحثية الآتية كخطوات لبحثها :-

تكوّن مجتمع البحث الذي قامت عليه الدراسة الحالية من كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي تأليف د. عبد الكريم الوائلي وآخرون للعام الدراسي ٢٠١٣م ، وإختارت الباحثة مجتمع الدراسة كله عينة لبحثها ، أعدت الباحثة قائمة تشتمل مهارات التفكير الإبداعي الثلاث (إستبانة) ووزعتها على مجموعة من ذوي الإختصاص والخبرة ، وأبدوا ملاحظاتهم الضرورية للأداة ، وبعد الأخذ بآراء الخبراء إتفقت الباحثة مع محلل آخر لتحليل بعض الموضوعات من كتاب المطالعة ، إذ حللت الباحثة الكتاب ، وبعد مرور (شهر) من التحليل أعادت التحليل مرة أخرى للتأكد من ثبات التحليل ، فقد وجدت الباحثة أن ثبات التحليل مع نفسها بلغت نسبته ٩٣% ومع المحلل الآخر نسبة ٨٨% .

واستعملت الباحثة معادلة هولستي – النسبة المئوية – معامل ارتباط بيرسون– التكرار وسائل إحصائية لبحثها ، وأظهرت النتائج أن مهارة المرونة احتلت المرتبة الأولى من تحليل الكتاب إذ تكررت (٥٧١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣٩,١%) ، في حين إحتلت مهارة الأصالة المرتبة الثانية في التحليل إذ تكررت (٥٥٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣٧,٦%) ، واحتلت مهارة الطلاقة المرتبة الثالثة في التحليل إذ تكررت (٣٤١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢٣,٣%) .

وجدت الباحثة في هذه النتائج أن نسبة الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) نسبة قوية ، وأرجعت الباحثة ذلك إلى وعي واضعي المنهاج (كتاب المطالعة) بتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي بكافة مهاراته ، واتخاذه منهجاً علمياً يتركز عليه الطلبة ، ويواكب التطورات الحديثة والتقدم المعرفي الهائل .

هذا ورأت الباحثة أن المنهاج الدراسي لابد أن تتوافر فيه المرونة بنسبة عالية ، ولا يكون منهجاً جامداً يكتفي بحاجة واحدة ، ، ومن ثمّ فهو يتبنى المرونة كبعد إبداعي في

أضيق حدوده ، ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بأن واضعي منهاج كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي قد أجادوا في وضعه بمراعاته المهارات كافة لاسيما مهارات التفكير بنوعيها الإبداعي والابتكاري ، وذلك لشموله بنسبة عالية من المهارات التي تشجع الطلبة على التفكير الإبداعي ومواجهة تحديات العصر بكل أشكاله .

وأخيرا أوصت الباحثة بمجموعة من الوصايا منها عقد الندوات والمؤتمرات المستمرة لتثقيف الكادر التدريسي بكل التطورات الحديثة المتبعة في دول العالم في مجال التدريس وطرائقه الحديثة ، واقترحت إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي فيها .

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة

الآية القرآنية الكريمة	٢
إقرار المشرف	٣
إقرار الخبير اللغوي	٤
إقرار الخبير العلمي	٥
إقرار لجنة المناقشة	٦
الإهداء	٧
شكر وامتنان	٨
ملخص الرسالة	٩-١٠
ثبت المحتويات	١١-١٢
ثبت الجداول	١٣
ثبت الملاحق	١٣
الفصل الأول : التعريف بالبحث	١٤-٣٢
أولاً . مشكلة البحث	١٥-١٧
ثانياً . أهمية البحث	١٧-٢٦
ثالثاً . مرمى البحث	٢٦
رابعاً . حدود البحث	٢٧
خامساً . تحديد المصطلحات	٢٧-٣٢
الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة	٣٣-٦٨
المبحث الأول . المحور الأول (المنهج التحليلي) (مفهومه ، أهميته ، مبادئه ، خطواته) .	٣٤-٤٠
المحور الثاني (التفكير) (مفهومه ، خصائصه ، سماته ، مراحله ، مهاراته ، خصائص الطلبة المبدعين ، العوامل المؤثرة في التفكير الابداعي)	٤٠-٥٠
المحور الثالث (المطالعة) (أهميتها ، مراحل التدرج بالقراءة ، اهدافها ، عملياتها) .	٥١-٥٣

المبحث الثاني (دراسات سابقة)	٥٤-٦٩
المحور الأول / دراسات خاصة بالتحليل	٥٤-٦٢
المحور الثاني / دراسات خاصة بالتفكير الابداعي	٦٣-٦٨
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	٦٩-٨٠
أولاً : منهجية البحث	٧٠
ثانياً : إجراءات البحث وتتضمن	٧١-٨٠
١ . مجتمع البحث	٧١
٢ . عينة البحث	٧١
٣ . أداة الدراسة	٧١-٧٢
٤ . صدق الأداة	٧٢-٧٣
٥ . ثبات الأداة	٧٣-٧٩
٦ . الوسائل الإحصائية	٨٠
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	٨١-٨٩
أولاً . عرض النتائج	٨٢-٨٥
ثانياً . تفسير النتائج	٨٦-٨٩
الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	٩٠-٩٢
أولاً . الاستنتاجات	٩١
ثانياً . التوصيات	٩٢
ثالثاً . المقترحات	٩٢
قائمة المصادر والمراجع العربية	٩٣-١٠١
الملاحق	١٠٢-١٠٨
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	١٠٩-١١١

ثبت الجداول

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
١	عرض دراسات سابقة تتعلق بالتحليل	٥٩-٦٢
٢	عرض دراسات سابقة تتعلق بالتفكير الإبداعي	٦٥-٦٦
٣	التحليل عبر الزمن	٧٤
٤	معامل الثبات	٧٤
٥	إنموذج تحليلي من النثر	٧٧
٦	إنموذج تحليلي من الشعر	٧٩
٧	التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي لكل موضوع من موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي	٨٢-٨٣

ثبت الملاحق

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
١	الإستبانة التي تم توزيعها للخبراء	١٠٣-١٠٦
٢	أسماء الخبراء الذين إستعانت بهم الباحثة	١٠٧
٣	أسماء موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي	١٠٨

الفصل الأول

مشكلة البحث :

من المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي مشكلة التفكير والتنشيط و الإبداع ، لان هذا الموضوع يعد محور العملية العقلية في المراحل التعليمية كافة إذ يعد التعليم قاصراً إن لم يتزود الطالب بزاد التفكير الإبداعي ، لأنه السلاح الذي يعتمده المتعلم في مواجهات التطور العلمي الحاصل في الحياة المعاصرة ، وإن هذا التطور والثورة العلمية تتطلب من المؤسسات التعليمية التفاعل مع عناصر العملية التعليمية تفاعلاً ايجابياً يركز على العناية بالتربية الإبداعية ، ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثة أن تحلل كتاب المطالعة لأنها أساس كل عملية تعليمية ، والمتعلم لا يستطيع إن يتقدم في أية مادة إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة . فضلاً عن أنها نشاط فكري يستند إلى انتقال الذهن من الحروف و الإشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات ، والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها ، وهي كذلك عملية دائمة للفرد يزاولها في داخل المدرسة و خارجها .

إذ يقع الطلبة في أخطاء متنوعة الجوانب ومنها الجانب النحوي والصرفي ، وجانب مخارج الحروف ، وجانب التنغيم وتغيير النبرات وتمثيل المعنى ، وجانب تقديم احد الحروف على أخر في الكلمة أو بإحلال حرف مكان حرف . (البجة ، ٢٠٠٥ ، ص١٢٢-١٢٣)

وإذا ما نظرنا إلى المنهج على إنه نظام ، فان المحتوى يعد من أبرز مدخلات هذا النظام وقد حظي باهتمام كبير من لدن المعنيين ببناء المناهج من حيث نوعه ، واختياره و طريقة تنظيمه ومكوناته لاسيما في ظل التراكم المعرفي الهائل الذي يشهده العصر الحالي في المجالات كافة ، ولما كان اختيار محتوى المنهج و طريقة تنظيمه تستند أساساً إلى أهداف المنهج والفئة المستهدفة ، وما يراد منها في ظل الحاجات المتغيرة للإفراد والمجتمعات ، فان عملية الاختيار هذه تقتضي إجراء عملية تقويم مستمرة ، وإن عملية تقويم المحتوى تقتضي تحليله إلى مكوناته ومعرفة مستوى الصلة بين هذه المكونات ، والأهداف التي اختير المحتوى من أجل تحقيقها وتلبية متطلباتها ، ومن هنا فان عملية تحليل محتوى المنهج تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها و نقاط القوة و الضعف فيها. (الهاشمي وعطية ، ١٧٣ ، ص ٢٠١١)

" السؤال يطرح دائما لمن نلوم ؟ نلوم المدرسة أم المدرس أم نحمل الطلبة مسؤولية انصرافهم إلى اللهو والركود العلمي ، وقلة الاطلاع ، أم نلوم الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس " . (الإبراشي ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٦)

إذ نجد أن هناك معاناة كثيرة من الطلبة أنفسهم ومن المربين من ضعف في درس المطالعة إذ نجد المدرسين يعانون من نطق الطالب الكلمة بشكل سليم ومن التلعثم في القراءة فضلا عن معاناة المتعلمين في التقاط صور الكلمة وفهم معناها والسرعة فيها.
(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص١٣٤)

لهذا أجمع الباحثون والمتخصصون في طرائق تدريس اللغة العربية ولاسيما من كتب أو بحث في المطالعة أن في مقدمة أسباب هذا الضعف هو طريقة التدريس التي يتبعها المدرس إذ ما زالت عقيمة لا تقدم نفعا ولا تحلل نصا ولا تحاور فكرا. (حبيب ، ٢٠٠٠ ، ص٤٤)

إذ أن الطريقة التدريسية المتبعة في تدريس المطالعة مازالت تعتمد نطق الكلمات وتلقينها وتقديم الفكرة جاهزة بعيدة عن تنمية التفكير والتأمل والحوار وهذه الأمور كلها أثرها سلبي في تحصيل الطلبة في مادة المطالعة ، وأشار عدس إلى أن عدداً من المدرسين لا يهملون درس المطالعة فحسب وإنما هم ضد ما يسمى بالتفكير والإبداع ولعل سبب ذلك هو اهتمامهم بحشو أدمغة الطلاب بالمعلومات الجافة دون تبصيرهم بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة . (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص٨٥)

وترى الباحثة أن كل دول العالم تخضع مناهجها المتمثلة بالكتب المدرسية التي تعدّ ركناً أساسياً ومهما من أركان العملية التعليمية لعمليات التحليل والتقويم بشكل مستمر لغرض تحسينها وتطويرها بما يتلاءم مع طبيعة العصر ، لأن المنهج الذي لا يتم تطويره وتعديله سوف ينظر إليه بعد حين على انه منهج لا يلبي حاجات وميول الطلبة الذي يستهدفهم ، وتلبية للحاجة الماسة لبناء جيل واع مفكر يتميز بالإبداع تقدم الباحثة هذه الدراسة الخاصة بتحليل منهاج كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ، لأن عملية التحليل أساسية وضرورية للمنهج ، وذلك لإلقاء الضوء

على مدى شمولية المنهج لأنماط التفكير الإبداعي ودرجة ملاءمته للطلبة الذين يستهدفهم المنهج .

أهمية البحث :

تقوم التربية بدور رئيس مهم في حياة الشعوب جميعها المتقدمة منها والنامية على السواء . فقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات التي تواجهها.(الطيطي وآخرون ، ٢٠٠٢ ص٢)

والتربية من العناصر الضرورية في كل مجتمع وهي جزء أساس من أساسيات المجتمع وأداته في تحقيق فلسفته ، وهي قوة خطيرة تأثيرها واضح في حياة أية أمة من الأمم ، وقد كانت وما زالت من أمس حاجيات المجتمع فمهما كانت طبيعة المجتمع وفلسفته تبقى التربية تلك الأداة التي لها الأثر الفعال في المحافظة على مقومات المجتمع وتماسكه الاجتماعي فضلا عن كونها أداة في إعداد الفرد عقليا وجسيما واجتماعيا . (عبد المجيد ، ١٩٦١ ، ص٢١)

ولما كانت التربية هي أداة المجتمع في التربية السليمة ونمو التفكير العلمي فهي أداة أيضا لزيادة قدرة المتعلم أن يعيش حياة رغيدة باستمرار فضلا عن إنها تمنحه القدرة على المواطنة التامة وتحمل المسؤولية . (عفيفي ، ١٩٦٢ ، ص١١)

وللتربية دور كبير في المحافظة على بقاء المجتمع واستمراره لأنها الناقل الأمين والصادق الصدوق في نقل التراث من الأجيال الماضية إلى الأجيال اللاحقة ، أن هذا التراث هو الذي يساعد الإنسان على مواصلة حياته عبر التاريخ الطويل ، لأن التربية عطاء إنساني يحقق للأفراد وللمجتمع تطويراً وارتقاءً إلى مستوى أفضل فهي موضع اهتمام أطراف كثيرة ، ولا نخص هذا الاهتمام بالتربية مجتمعاً معيناً في وقت معين بل هذا الاهتمام يزداد وضوحاً في مراحل التطور الحضاري والبناء الاقتصادي. (الموسوي ، ١٩٩٨ ، ص١٤٢)

ويرى روسو " أن هدف التربية هو توجه الميول الطبيعية بشكل عقلاني ومناسب وبطريقة بعيدة عن الأهواء الشخصية " .

أما فروبل فيرى : " إن الهدف من التربية هو بناء القوة المبتكرة في الإفراد من اجل حياة أفضل وأكمل " . (الطيطي وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٢٦)

والتربية هي الحياة كلها لان لها أهمية كبيرة في رعاية الجيل وتنشئته وهي المغذي الوحيد لجميع المخلوقات ومنها بني البشر لهذا للتربية دور كبير في حياة الشعوب كافة المتقدمة منها والنامية ودورها فعال في تنمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية وهي رائد ناجح في مواجهة التحديات ، ولهذا حمل لواءها المربي الفرنسي روسو إذ يشير إلى أن هدفها الأسمى هو تزويد العقل بالمعرفة ، إما جون دوي الذي حمل لواء الترجمة البرجمانية يرى إن الهدف الأسمى للتربية والغاية المثلى هو النمو والنضج وهما يمثلان روح الحياة لهذا تعد الخبرة التي يحملها الفرد هي وسيلة التربية . (بشارة ، ١٩٨٣ ، ص١٢٦)

ومما لا شك فيه أن كل المجتمعات الحديثة أو البدائية لا تترك تربية أبناءها سائبة أو بلا هدف بل تضع لها أهدافاً وأغراضاً قد تكون ظاهرة أو ضمنية و طبعاً كل المجتمعات تضع هذه الأغراض حسب ما يناسبها ويناسب درجة تقدمها أو تأخرها وتبعاً لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية ، ولهذا يمكن القول إن الغرض الأساسي للتربية هو تربية الفرد بحيث يصبح عضواً في جماعة يعيش في أكنافها بتفاعل وتناغم مع مفاهيمها وتقاليدها وعاداتها فلا يكون كالعالة عليها والفرد الغريب بين أبناءها يعمل من أجلها يدافع عنها ويقودها مع باقي أبناءها للأفضل .(الطيطي و آخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤-٢٣)

ويعدّ المنهج التربوي وسيلة التربية التي يعدل من خلالها السلوك ، وتنمى القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية ، وتكون العادات ، وتهذب الأخلاق ، وتنمي الميول ، فالمنهج بما يشتمل عليه هو الغذاء الذي تقدمه التربية للأفراد . ولذلك فأن المنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية ، فهو تطور مع تطور الحياة وزيادة تعقيداتها، مما يجعل الاهتمام بالمنهج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ، وتطويراً من ضرورات التربية للحاق بركب المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة .(الحريري، ٢٠١١ ،ص٩١)

وتنظر التربية الحديثة إلى اللغة ، على إنها وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية ، وعلى إنها أداة اجتماعية ، تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معه . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٤٦)

واللغة ظاهرة بشرية أمتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية ، وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على الإنسان ، فقال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز : " الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان " سورة الرحمن (١-٢-٣) .

ولقد اختلف العلماء القدماء منهم و المحدثون في تعريف اللغة ومعرفة ماهيتها ، فقد قال ابن جني في حد اللغة : " أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" .

وعرفها ابن خلدون في مقدمته و تحديداً في تعريفه للنحو بقوله : " إعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم " . أما المحدثون فعرفوها بأنها " نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم " . (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٥ ، ص٥٧)

واللغة هي الأسلوب الذي يستخدمه الإنسان للتعبير عن أغراضه وما يدور بداخله من معانٍ وأفكار . وما يجيش في وجدانه من عواطف وأحاسيس . واللغة بشكلها المنطوق المكتوب ، أداة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها الحواس إلى العقل فمعظم ما تزخر به الطبيعة من مشاهد وصور وما يدور في المجتمع ينتقل إلى العقل عن طريق الكتابة أو اللفظ ، وكذلك فان جلَّ ما في العقل من مشاعر وخواطر وأفكار تنتقل باللغة إلى الآخرين . واللغة مرآة تفكير الأمة . وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل ، فضلاً عما لها من دور في تنشئة الفرد كائناً اجتماعياً قادراً على التفاهم والتخاطب والتعبير عما في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به . (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٨)

وليس بين المواد الدراسية أصعب من اللغة القومية في تحديد الغايات المباشرة من تعليمها ، لأن مدرس تلك المادة عليه أن يحقق أغراضاً ، فاللغة مهارة وفن وشعور ، وفيها تتجمع خلاصة التجارب البشرية للترفيه عن أرواحنا وتثقيف عقولنا ، ولعل صعوبة تحديد الأهداف المباشرة للغة ينبع من جهة أنها كمهارة أو فن يمكن قياسه أو ملاحظته . أما كونها شعوراً و تعبيراً فأمر يصعب إخضاعه لذلك . ويلاحظ أن أهداف اللغة العربية و بعض المواد الأخرى تتميز بالعمومية والتجريد والتكرار والغموض ، ومع ذلك فان الأهداف هي نقطة البداية في العمليات التخطيطية للمنهج الدراسي ، كما هي وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسي أسلوب تنظيمه ومستواه ، كما هي وثيقة الصلة ببقية عناصر المنهج الأخرى من طريقة و وسائل تعليمية وما سواها .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٥٣)

ليست اللغة مادة دراسية فحسب ، لذلك يجب ألا يقتصر تعليمها على فترات معينة في الجدول الدراسي ، بل يجب تدريب الطلبة على الاستعمال اللغوي الصحيح ، ولا ينبغي كذلك أن يلقى العبء كله على عاتق معلم اللغة ، بل يجب أن يعد كل مدرس مسؤولاً عن النهوض بلغة الطلاب ، ويجب كذلك أن يعاد النظر في مناهج الكليات التربوية ، والمعاهد التي تعد المدرسين ، على اختلاف اختصاصهم ، بحيث يكون كل مدرس متمكناً من لغته ، يستطيع أن يتعهد هذه الناحية في طلابه ، داخل حدود مادته ، ولهذا كان من واجب الوزارة أن تجعل اللغة العربية في طليعة المواد التي تدرس في هذه الكليات وتلك المعاهد . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٤٧)

وبعد أن تحدثنا عن اللغة بشكل عام نتحدث عن اللغة العربية بشكل خاص . فاللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي أتفق عليه العرب منذ القدم ، واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم ، واستخدموه أيضاً في الاتصال والتواصل .

إن العربية من اللغات الحية المشهورة ، ولكنها تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام ، بمعنى آخر إن كتاب الله العزيز الكريم نزل بها ، زيادة على أنها الأساس والمقوم الأول في بناء الأمة العربية . (الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ص٥٩)

واللغة العربية هي مادة علمية رئيسة للمواد الدراسية إذ يمكن بواسطتها معرفة معلومة ذلك الكتاب وهي لغة قومية لغة القرآن الكريم والدين ولغة العروبة ففي إحياءها إحياء للدين ومحافظتها محافظة عن القرآن الكريم فضلاً عن إنها أداة تمجيد الوطن والعروبة وفي إهمالها إهمال لشرائع الدين والقومية ، فإن الاهتمام باللغة معناه إهتمام بالدين والقومية العربية لهذا يتطلب من كل عربي (ومن كل طالب علم أو مدرس) الاهتمام بها اهتماما كبيرا ؛ لأن الطالب لا يستطيع أن يفهم إيه مادة دراسية إن لم يكن عرف اللغة العربية فهي أداته في القراءة وفي الفهم والترجمة . (عبد العال ، ب ت ، ص١٥)

ونتيجة لأهمية اللغة العربية وحيويتها فقد إستطاعت أن تكون إحدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر ، إذ أقبل غير الناطقين بها على تعلمها. يقول المستشرق الفرنسي " هنري أوسيل " : " لكي تتطور التربية في فرنسة ينبغي للغة العربية أن تكون لغة ثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير " .

ولقد اتصفت اللغة العربية بصفات أو ميزات . امتازت بها عن غيرها من اللغات و أهم هذه الميزات :-

-إنها لغة إعراب ، وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات .

-الإيجاز في دقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وتلك الصفة (صفة الإيجاز) هي من الصفات العامة من اللغة العربية .

-كثرة الألفاظ والمفردات في اللغة العربية إذ إن الذي يقلب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماماً أن اللغة العربية غنية بمفرداتها وإشتقاقاتها ومترادفاتها.(الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٠-٢٣)

ولم يكن جون فون بعيداً عن ماهية اللغة العربية حين قال : " إن اللغة العربية لغة المستقبل ، ولاشك إنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية " . (سيد ، ١٩٨٠ ، ص١٣)

وتبوأت اللغة العربية مكانه مرموقة بين لغات العالم ، لأنها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه

وسلم) والدليل قوله تعالى: ﴿ ﴾.

(سورة الشورى الآية : ٧)

وأبناء العروبة يعيشون في وطن مترامي الإطراف فلا بد من رابط يربط بين هذه الأقوام على مدى الزمن وطول المسافة ، فاللغة العربية هي ذلك الرابط الروحي القوي الذي يربط بين قلوب أبناء العروبة ويقوي روح المحبة والإلفة ماضياً وحاضراً وجمع شمل العرب قديماً ومن جمع هذا الشمل هو القرآن الكريم الذي كتب باللغة العربية وببلاغة قريش لهذا توحدت الأقوام العربية ((فلولا القرآن الكريم لكان العرب بددا)) .

(السيد ، ١٩٨٠ ، ص١٣)

ولبيان الصلة بين فروع اللغة العربية نجد أن للمطالعة مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي والإملاء بجانب التدريب على القراءة والفهم ، وهكذا يمكن في كل حصة من الحصص اللغة العربية معالجة أكثر من فرع ، وتحقيق طائفة من الفوائد اللغوية مختلفة الألوان . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٥٣)

ومقام المطالعة بين فروع اللغة مقام ممتاز ، فهي وسيلة للفهم واكتساب الأفكار ، وتحصيل المعلومات ، والتزود من الثقافات وتنمية الثروة اللغوية ، ولعظيم مكانتها رأى بعض المربين أن تكون أساساً لتعليم اللغة . إذ يمكن تجميع سائر فروع اللغة حول موضوعاتها وربطها بها . (سمك ، ١٩٧٥ ، ص٣٢٦)

وبعض الناس يعتقد إن القراءة هي كلمات مكتوبة ورموز منطوقة ولم يظهروا أي أهمية الى معنى المقروء وتحليله ونقده ولعل أفضل طالب هو الذي ينطق الكلم ويسرع في القراءة إذ ان القراءة عملية عقلية تتمثل بتفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق النظر إليها وهذه العملية تتطلب فهم المقروء إلا أن الأمر لم يكتف بهذا الحد ؛ لأن القراءة ليست عملية نطق الرموز المكتوبة وإنما هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانيها

لهذا تتطلب القراءة فهم المعنى والربط بين الخبرة الشخصية فهي عملية معقدة التفكير . (يونس ، ١٩٨٧ ، ص٢٦٧)

وذكر أهمية القراءة (المطالعة) مجاور، إذ يقول :" القراءة هي ذلك الفن اللغوي الذي يعتبر معينا غزير العطاء ، سابغ المدد ، ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى . إنها المورد الذي تستقي منه تلك الفنون وبقدر ما في ينابعها من عذوبة وسلاسة ، ودقة وصفاء ويكون رونق الأداء في الكتابة وفي التحدث ، بل وفي الاستماع . إن كلاً من هذه الفنون الثلاثة إذا لم ترتبط روافدها ببحر القراءة ، وإذا لم تلتق مساربها مع غدير القراءة أخذاً ونماءً ورياءً وإشعاعاً كان عطاءها ضحل القيمة ، مالح المذاق ، حفيف العائد ، لا يروي ظمئه ، ولا يشفي غلة ، ولا يغذي شيئا من العقل أو الوجدان " . (مجاور ، ١٩٨٣ ، ص٣٤٣)

وتعد كتب المطالعة عنصراً أصيلاً من عناصر اللغة العربية ، فهي داء وبيل إذا ساءت ، ودواء ناجح إذا صلحت ، ولكي ندرك أهميتها في حل هذه المشكلة ، نتدبر رأي أحد المربيّن إذ يقول : " أعطوني كُتباً صالحة للقراءة أعطكم أفواجاً من الشبان ، يحسنون لغتهم ، و يصلحون للحياة " . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص١٣٩)

إذ إن القراءة لم تكن وسيلة التفكير والتثقيف والتذوق فقط وإنما هي من سبل التطور الثقافي والعلمي ، وهي أداة لتدريس المواد الدراسية الأخرى سواء أن كتبت باللغة العربية وشرحت لها أو كتبت باللغة الأجنبية ، لكن شرحت بها لهذا تعد تلك النافذة المطلة على ما في عقول الآخرين من حقائق ومعلومات ، لكن دورها لا يقف عند هذا الحد دائماً تأثيرها واضح في بناء شخصية المتعلم لان القراءة تؤثر في نفس السامع والقارئ ولعل أفضل دليل على ذلك من القول الآتي : " إن لها دوراً في تغير السلوك البشري وتعديله وهنا يجب أن نحرص على أن تكون نصوصها هادفة وجيدة في التفكير والمعنى " . (عبد عون ، ٢٠١٢ ، ص١٤٠)

والقراءة من أفضل وسائل كسب المعارف ونهوض الأمة فهي أداة الصحافة والرسائل والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا وهي من أهم وسائل التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع لأن لا مجتمع بدون قراءة ولا تفاهم بدون تدبير وقراءة فهي " مكانتها في المجتمع أشبه بأسلاك كهربائية تنظم بناءها وتحمل إليها التيار الذي يمده بالنور ومثل

العاجزين عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا التيار الكهربائي لأنها لا تمتلك هذه الأسلاك " .

والقراءة عملية فكرية لا صوت فيها وإنما رؤية عينية فقط هدفها إدراك الرموز المكتوبة ومدلولاتها إن كانت صامتة ، وإن كانت جهرية فهي إدراك الرمز الكتابية ومدلولاتها العقلية بنطق سليم وتعبير شفهي ، وتتحقق في هذه القراءة جودة النطق وحسن التمثيل والأداء مع توضيح المقاطع وتصوير المعاني ومراعاة علامات الترقيم. (إبراهيم ، ١٩٧٠، ص٥٩ – ٦٠)

والمطالعة ليست عملية آلية بسيطة ولم تكن أداة ضيقة تستعملها المدرسة ، وإنما تعد المطالعة من العمليات الذهبية ذات أنماط عقلية عليا ، كما إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات فهي نشاط يتكون من أربعة عناصر " إستقبال بصري للرموز ، دمج هذه الأفكار مع القارئ ، وتصور لتطبيقاته في مستقبل الحياة " .(طعيمة والمناع ، ٢٠٠٠ ، ص١٢١)

ولقد خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة ، التي منها نعمة التفكير الذي حضي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ . ولقد عنيت جميع المدارس الفلسفة والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي تصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات و المشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية أو مناحي الحياة المختلفة من جوانب إجتماعية أو إقتصادية أو تربوية أو أخلاقية أو غيرها وليس من شك في أن لكل فرد إسلوبه الخاص في التفكير ، والذي يتأثر بنمط تنشئته ، ودافعيته ، قدراته ، ومستواه التعليمي ، وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن الآخرين ، الأمر الذي قاد الى غياب الرؤية الموحدة لدى العلماء بخصوص تعريف التفكير ، وماهيته ، ومستوياته ، وأشكاله . (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٧)

وفي سياق أهمية تعليم و تعلم التفكير بوصفه منهجاً ضرورياً ولازماً لفهم وتدبر حياة الفرد ، كان من الضروري تفحص ماهية التفكير ، والعمل على تشكيل فهم عميق لهذا المصطلح الذي أصبح فهمه وممارسته أحد العوامل الأساسية التي تعد من متطلبات النجاح في مناشط الحياة المختلفة ، ولعل أهمها الدراسة الجامعية ، والتي تعمل على

تأهيل الطلبة للانخراط في الحياة العملية بعد تخرجهم من الجامعة ، كي يكونوا مواطنين فاعلين ومنتجين للمعرفة ، وفي الوقت ذاته تفحص أهمية هذا المصطلح الذي استحوذ على اهتمام نفر غير قليل من الباحثين على اختلاف توجهاتهم النظرية و البحثية ، مما يدل على عالمية الإهتمام بتعليم و تعلم التفكير كأحد الخيارات الأساسية التي ينبغي السير في تبينها بطريقة مقصورة في مختلف المؤسسات ، سواء كانت التربوية ، أم السياسية ، أم الإجتماعية ، أم الإقتصادية ، أم التكنولوجية.(نوفل وفريال ، ٢٠١٠ ، ص٢٥)

ناقش العلماء موضوع علاقة اللغة بالتفكير من خلال التساؤولات التي طرحت عن أثر تركيب اللغة على المعرفة . وقد دار جدل كبير بين العلماء حول شكل هذه العلاقة حيث أكد البعض أن اللغة ناتجة عن التفكير ، بينما أشار البعض الأخر إلى إن التفكير ناتج عن اللغة ، أو بلغة أخرى أن الأطفال يفكرون أولاً ثم يتعلمون اللغة أو يتعلمون اللغة ثم يفكرون .

ويمكن تلخيص هذا الجدل بثلاث وجهات نظر وهي:-

- اللغة والفكر شيء واحد : يشير واطسن رائد المدرسة السلوكية إلى أن التفكير هو اللغة أي إنه لا يوجد فرق بينهما حيث أن التفكير عبارة عن تناول الكلمات في الذهن كحديث داخلي ضمني بدون الأصوات ، وأن اللغة قد تكون خارجية كالكلمات والأصوات ، أو داخلية كالتفكير[١].
- التفكير يسبق اللغة : يؤكد بياجيه[٢] ، أن التفكير يسبق اللغة حيث ينمو تفكير الطفل أولاً خلال تفاعله مع بيئته ، ثم يتبعه الارتقاء اللغوي ، وبذلك فإنه لا يوجد لغة بدون تفكير ، ولقد مارس الإنسان الأول التفكير والإحساس بالألم والفرح بدون توفر اللغة ، ثم تعلم هذا الإنسان البدائي اللغة في مراحل متأخرة كما يشير بياجيه .

---

(١) واطسن / رائد المدرسة السلوكية .

(٢) جان بياجيه / ولد في نيوشاتل بسويسرا عام ١٨٩٦ ، وكان لامعا في طفولته وذا رغبة عالية في الاستطلاع ، ونشر أول مقالة علمية له وهو في العاشرة من عمره .

- التفكير أساس عملية اللغة : لقد أكد أرسطو قيل حوالي ٢٥٠٠ سنة إلى إن فئات التفكير تحدد فئات اللغة ، بدليل إن الإنسان يستطيع أن ينشغل في التفكير في مشكلة رياضية دون استخدام اللغة ، وان الحيوانات تستطيع إن تمارس الكثير من العمليات التفكيرية المعقدة دون استخدام اللغة لذلك فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون إن التفكير يسبق اللغة ، ولكن اللغة هي أداة التفكير وطريقة لنقل الأفكار . (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤)

والتفكير أمر مألوف لدى الناس ومع ذلك فهو من أكثر المفاهيم وأشدها إستحصاء في التعريف ، وان التفكير بمعناه يشير إلى البحث عن المعنى سواء كان هذا المعنى موجوداً بالفعل وتحاول العثور عليه والكشف عنه أو استخلاص المعنى من أمور لا يبدو فيها المعنى ظاهراً أو نحن الذين نستخلصه أو نعيد تشكيله من متفرقات موجودة . (حسن ، ٢٠١٤ ، ص١١)

إما التفكير الإبداعي فيعد نمطاً من أنماط التفكير التي منها التفكير الناقد ، والتفكير التأملي ، والتفكير عالي الرتبة ، على اعتبار إنّ التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان . كما يعد من أرقى أنماط التفكير ، ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في أيجاد الحلول والأفكار غير العادية .(العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٣٨)

ولعل الاهتمام بتدريب الطلبة في المرحلة الإعدادية على تعليم التفكير الإبداعي يساعدنا على تحقيق ما نأمله من تقدم ورقي ، وكخطوة لتحسين العملية التربوية في المراحل كافة ، لهذا سعى البحث الحالي إلى تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ، وأخيراً تأتي أهمية البحث فيما قد يتوصل إليه من نتائج يمكننا الإسهام بشكل أو بآخر بإلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب التفكير الإبداعي وهو الجانب المتعلق بما يتوفر بالمنهاج من مهارات للتفكير الإبداعي .

مرمى البحث

يرمي البحث الحالي إلى :

" تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي (العلمي والأدبي) في ضوء مهارات التفكير الإبداعي " .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- تحليل كتاب المطالعة المقرر من قبل وزارة التربية للصف الرابع الإعدادي (العلمي والأدبي) للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤م .

٢- مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) .

تحديد المصطلحات :

التحليل لغة :

حلاًّ وحَلَلاً ، بفك التضعيف نادراً : وذلك نزول القوم بَمَحَلَّة وهو نقيض الارتحال . وحَلَّه واحتل به واْحتَلَّه : نزل به ، المحَلُّ : الآخرة والمرتحل وأراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا في البرزخ . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠٣)

حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولاً ومَحَلاًّ وَ حلل – (حل) العقدة ، إي فتحها . (الرازي ، ٢٠١٢ ، ص١٤٧)

اصطلاحا :

يختلف تحليل المحتوى تبعاً للتعريفات التي ينطق منها واضعو هذه التعريفات إذ يرى بعضهم أن يتسع ليشمل الخطوات الإجرائية يضيق عند آخرين ليقتصر تعريفه على أداة من أدوات البحث ، ولو تتبعنا تعريفات تحليل المحتوى منذ أربعينيات القرن الماضي إلى الوقت الراهن ، فإننا لا نكاد نلمس فرقاً جوهرياً أو اختلافاً ملحوظاً في تعريفه ، **ومن هذه التعريفات :**

١.عرفه الحمداني :"بأنه إسلوب كمي ومنهجي وموضوعي لوصف وتحليل محتوى الاتصال " .(الحمداني ، ٢٠٠٦ ، ص١١٩)

٢.التحليل : يعد التحليل دليل على قدرة المتعلم في تفكيك المادة العلمية الى عناصرها المختلفة ، وإدراك ما بينها من علاقات .(سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٧)

٣.عرفه المطلس : " بأنه تجزئة المنهج وتقسيم ما يتضمنه من معارف واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة لها " .

٤.وعرفه حسين : "بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحث في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها ". (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ ، ص١٧٣-١٧٤)

التعريف الإجرائي للتحليل :

وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يستعمل لتجزئة المحتوى ، وتقسيم ما يتضمنه من معارف وقيم واتجاهات وإدراك ما بينها من علاقات .

المطالعة لغة :

طلع : طَلَعتِ الشمس والقمر والفجر تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فهي طالعةٌ ، وهو أحد ما جاء من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ، ومَطْلَعاً ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس والكسر الأشهر ، والمَطْلَعُ : الموضع الذي تطلعُ عليه الشمس ، وهو قوله : " حتى إذا بلغ مَطْلَعَ الشمس وجدها تَطْلُعُ على قومٍ " .

والمُطـَّـلَعُ : المَأتى ، ويقال ما لهذا الأمر مُطـَّـلعٌ ولا مُطْلَعُ أي ماله وجه ولا مَأتى يأتى إليه ، و في حديث عمر انه قال عند موته : لو أنَّ ما في الأرض جميعاً لا فتديت به من هَوْلِ المُطـَّـلعَ ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عَقِيبَ الموت . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٣-١٣٤)

اصطلاحاً :

عُرفت المطالعة تعريفات عديدة منها :-

١- عرفها مجاور بأنها : " هي ذلك الفن اللغوي الذي يعتبر معنى غزير العطاء سابغ المدد ، ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى . وإنها المورد الذي تستسقي منه تلك الفنون بقدر ما في ينابيعها من عذوبةٍ وسلاسةٍ ، ودقةٍ وصفاءٍ ".(مجاور ، ١٩٨٣ ، ص٣٤٣)

٢- عرفها عصر بأنها :" عملية تجري داخل الفرد على نص مكتوب لفض غموضيه والكشف عن مستويات معنى ، وتطورها داخله ، فهي عملية تواصل وتشارك بين كاتب وقارئ وليست مجرد استجابة شرطية لحروف وكلمات مكتوبة ". (عصر ، ٢٠٠٠ ، ص١٢٠)

٣- وعرفها طعيمة ومناع بأنها: " عملية ذهنية تأملية ، .. وأنها نشاط ينبغي أن يحتوي على أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات ".
(طعيمة ومناع ، ٢٠٠٠ ، ص١٢١)

٤- عرفها الجبوري والسلطاني :" من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها ، وهي عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد ، لارتباطها بالنشاط العقلي للإنسان إضافة إلى حاسة النظر ، وأداة النطق والحالة النفسية ". (الجبوري والسلطاني ، ٢٠١٣ ، ص٢٨١)

التعريف الإجرائي :

هو كتاب يُدرس للصف الرابع الإعدادي ألفه د.كريم عبيد الوائلي وآخرون ، وتم إعداده من قبل وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م و يتألف من (٣٤) موضوعاً بواقع (٢٠) نثراً و(١٤) شعراً .

المهارة لغة :

عرفت المهارة لغة :- (مَهَرتُ مَهْرا ومُهُوراً ومَهَاراً ومَهَارَةً) الشيء وفيه وبه : حذق فهو [ماهِر] يقال " مَهر في العلم " أي كان حاذقاً عالماً به .. في صناعته : أتقنها معرفة. (معلوف ، ب.ت ، ص٨٣٨-٨٣٩)

المهارة بالفتح الحِذْفُ في الشيء . وقد مَهَرْتُ الشيء أَمْهَرُهُ – بالفتح – مَهارة بالفتح أيضاً. (الرازي ،٢٠١٢ ، ص٥٠٦)

المهارة اصطلاحاً : عُرفت بتعاريف عديدة :

١- ويعرفها البجة (٢٠٠٥) بأنها : " نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد ، أو اللسان ، أو العين ، أو الأذن " .

٢- هي تمثل قدرة الدارسين على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ، ويعني بدرجة الإتقان المقبولة ، أن تؤدي تلك المهارة على وقت المستوى التعليمي للمتعلم. (البجة ، ٢٠٠٥ ، ص١٨)

التعريف الإجرائي للمهارة :

وتعني القيام بأداء عمل ما بشيء من الدقة والإتقان ، مع الاختصار في الوقت والجهد المبذولين من قبل الأفراد (عينة البحث) .

التفكير لغة :

الَفكْرُ والفِكْرُ : إعمال الخاطر في الشيء ، قال سيبويه : ولا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ ، قال : وقد حكى إبن دريد في جمعة أفكاراً – والفِكْرُ : كالفِكْر وقد فَكَر في الشيء وأفكرَ فيه وتَفكَّرَ . ورحل فكّير ، مثل فسِّق ، وَفيْكَرَ : كثير الفكْر ، الأخيرة عن كراع الجوهري : التَّفكَرُّ التأمل ، والاسم الفِكْرُ والفِكْرةُ ، والمصدر الفَكْر، بالفتح.(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٢١٠ – ٢١١)

اصطلاحاً :

عرف جروان التفكير بأنه " عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدفاع عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة:كلمس والبصر والسمع والشم والذوق " .

والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ، وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً أحياناً أُخر . (جروان ، ١٩٩٩، ص٣٣)

وذكر حسن ما ذكره نشواتي (١٩٩٦) إن التفكير " هو نوع من التنظيم الإدراكي للعالم المحيط بالفرد ، ويمكن فهمه من خلال معرفة الأسلوب الذي يتبعه المتعلم في إدراك المثيرات التي يتضمنها مجاله الإدراكي " . (حسن ، ٢٠١٤ ، ص١٣)

الإبداع لغة :

بَدَع الشيءَ يَبْدَعهُ بَدْعاً وابْتَدعَه : أنشأَه وبدأهُ وبدعَ الرَّكِيّة : اْستَنْطَها وأحدثَها . وفي التنزيل :" قُل ما كنتُ بْدعاً من الرُّسُل " ، إي ما كنت أوّل من أُرسِلَ ، قد أرسل قبلي رسُلٌ كثيرا.

والبدْعْةُ : الحَدَث وما اْبتُدعَ من الدِّين بعد الإكمال إين السكين : البِدعْةُ كل مُحْدثَةٍ.

وأبَدَعَ وابتَدَعَ وتَبدَّعَ : أتَى ببْدعِةٍ ، قال الله تعالى : " ورَهْبانيَّةً اْبتَدعَوها " ، وَبدَّعه : نَسَبه إلى البْدعةِ .

واِسْتَبْدَعه : عدَّه بَديعاً . والبديعُ : المُحْدَثُ العجيب . والبديع : من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وأحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كلِ شيء ،ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بَدَع الخلْق أي بَدَأهُ ، والله تعالى كما قال سبحانه : بَديعُ السموات والأرضِ ، أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا على مثال سابق . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٣٧)

اصطلاحاً :

وعرف جروان التفكير الإبداعي : بأنه " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا ". (جروان ، ١٩٩٩، ص٨٢)

وتعرف عبيد التفكير الإبداعي بأنه " نشاط عقلي هادف له القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة لم تكن معروفة سابقاً و تتسم بالجدة و المرونة " . (عبيد ، ٢٠٠٠ ، ص٩٥)

بينما عرفه الحيلة بأنه " نشاط عقلي مركب و هادف توجهه رغبة قوية في البحث للتوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً وتمتاز بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى للتفكير ويشكل حالة ذهنية فريدة تتسم بمهارات الطلاقة والمرونة والتحسس للمشكلات " . (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص٥٤)

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي :

هو نوع من أنواع التفكير الذي يتميز بحساسية فائقة لإدراك المشكلات إذ تدفع الأفراد (عينة البحث) برغبة قوية لإيجاد حلول أو التوصل إلى نواتج جديدة لم تكن معروفة سابقاً ، ويشمل ثلاث مهارات رئيسة هي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) .

الصف الرابع الإعدادي اصطلاحاً :

هو الصف الأول ضمن المرحلة الإعدادية ، ويتم فيه تأهيل الطلبة بدراسة العلوم الإنسانية واللغات ، وإعدادهم للحياة العلمية والدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه . (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ص٢٥)

الفصل الثاني

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض بعض الموضوعات المتعلقة بفحوى الدراسة الحالية حيث جعلت الباحثة هذا الفصل مقسماً على مبحثين يشتمل كل مبحث على محاور فرعية ، تناولت في المبحث الأول المنهج التحليلي ((مفهومه ، وعناصره ، وأهميته ، ومبادئ تنظيمه ، وخطواته)) ومن ثم ينتقل الحديث عن التفكير بمفهومه العام والتفكير الإبداعي وبعدها يختم المبحث الأول بأهمية المطالعة و أهدافها ، بعدها ينتقل الحديث إلى المبحث الثاني إذ تناولت الباحثة بعض من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسات الحالية .

المبحث الأول (جوانب نظرية)

- **المحور الأول** :- **المنهج التحليلي**

(مفهومه – عناصره – أهميته – مبادئ تنظيمه – خطواته) .

- **المحور الثاني** :- **التفكير بشكل عام** ، (**التفكير الإبداعي**) .

(مفهومه – خصائصه – مراحله – مهارته) .

- **المحور الثالث** :- **المطالعة**

أهمية الكتاب المدرس (القراءة) .

أهدافها ، مراحلها .

المبحث الثاني (دراسات سابقة)

- **دراسات تناولت التحليل** .
- **دراسات تناولت التفكير الإبداعي** .

المبحث الأول

جوانب نظرية

المحور الأول : (المنهج التحليلي)

المناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع ، التي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع ، وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع ، وهي من الموضوعات التربوية المهمة ، وهي جوهر التربية و أساسها ، وهي الوسيلة التي تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية وهي الطريق إلى مستقبل أسعد و عالم أفضل ، وهي مهمة جداً للمعلم و المتعلم على حد سواء . فهي من جهة تساعد المعلمين على تنظيم التعلم و توفير الشروط المناسبة لنجاحها ، وهي من جهة أخرى تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها . (الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٢)

وتبرز أهمية بناء المنهج من خلال توضيح نوع الخبرات المطلوب تضمينها فيه ومدى أتساعها وعمقها وأسلوب تتابعها وتماسكها وإستمراريتها ، لذلك فأن اختيار محتوى المنهج وتنظيمه يعدان جانبين أساسيين ينبغي أن ينالا كل الاهتمام في عملية بناء المنهج . (التميمي ، ب ت ، ص١٣٦)

ويتكون المنهج من عناصر عدة ، هي : الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة التعليمية ، وتكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية) ، وطرائق التدريس أو استراتيجيات التدريس ، والتقويم ويقصد بالمحتوى : " الموضوعات الدراسية بأفكارها الرئيسة ومادتها العلمية التي يختارها مخططو المناهج ، بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة " .(صلاح وسعد ، ٢٠٠٥ ، ص٢٥)

فوائد تخطيط المناهج الدراسية :

هناك فوائد عديدة لتخطيط المنهاج من أهمها :-

١-تقديم مقترحات لمناهج جديدة أو معدلة .

٢-استعمال المصادر التربوية المتوافرة بفاعلية أكثر .

٣-اشتراك المنفذين للمناهج والداعمين لها والمتدربين عليها ، في أنشطة ايجابية مفيدة .

٤-سهولة تحديد الأولويات في العمل التربوي ٠

٥-تشجيع الناس على رؤية العملية التربوية بصورة متكاملة ٠

(الجعافرة ،٢٠١١ ، ص ٣٨)

ومما لاشك فيه أن أهداف التعليم ومحتواه غير ثابتة وتتغير عبر الزمن تبعاً لمطالب الحياة والعصر ، ومن العوامل المهمة التي تلعب دوراً حاسماً في هذا التغير متطلبات الإنتاج وما يرتبط بذلك من أحوال العلوم وحاجات الطبقة الحاكمة ورغباتها.

(بشارة ، ١٩٨٣ ، ص١٤٣)

ويشكل المحتوى الوسط الذي تعمل المدرسة والمربون في إطاره لمساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة ، ويتكون هذا المحتوى من جملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والأفكار والاتجاهات ، وهو من أهم عناصر المنهج ، وهو المؤثر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها .

(الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ ، ص٦١)

ويجب أن تحتوي المادة الدراسية على برنامج تربوي ذي تأثير واضح يظهر عند نهاية التعليم ، فالمادة الدراسية من خلال تعريفها الطالب بأسس العلم وقوانينه ونظرياته لابد لها من أن تقوده إلى فهم منطلق العلم ونظام حقائقه ومفاهيمه وقوانينه ونظرياته . (بشارة ، ١٩٨٣ ، ص١٦٣)

أما عملية تنظيم المحتوى فأنها هي الأخرى تعد عملية أساسية في بناء المنهج وتطويره ، إذ يؤثر تأثيراً كبيراً في الدرجة التي تحدث بها التغيرات التربوية في المتعلم وفي كفاية التعليم وجودته . لذلك ينبغي أن تكون الخبرات التي يشملها المحتوى (اختياراً وتنظيماً) خبرات هادفة مبنية على الأسس والمعايير التي تضمن سلامته من أجل تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة . (التميمي ، ب ت ، ص١٣٦)

وتعد عملية تحليل المحتوى أسلوباً منظماً ، والتنظيم يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة عملية تتبين من خلالها الخطوات التي مرّ بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج . (الخزاعة وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٦١)

وأن إحدى الخطوات المهمة التي يقوم بها المصمم التعليمي ، بعد أن يكون قد أتم عملية تحليل المحتوى التعليمي ، وتجزئته إلى العناصر التي تكون منها ، عملية تنظيم هذه الأجزاء بما يتفق مع أحدث النظريات التي ابتكرت في علم التصميم التعليمي .

(الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٢٠١)

مبادئ تنظيم المحتوى

١-تسلسل يبدأ بعرض المعلومات السهلة أولا ، ثم ينتقل تدريجياً إلى المعلومات الأصعب فالأصعب إلى أن يتحقق الهدف التعليمي المرغوب فيه.

(التميمي ، ب ت ، ص١٤٥)

٢-تسلسل يتدرج من الأفكار العامة الشاملة ، إلى الأفكار الأقل عمومية ، فالأقل ، وحتى يصل ذلك الجزء المحسوس كالأمثلة .

٣-تسلسل يبدأ بعرض الصورة الكلية ، وصولاً إلى العناصر الجزئية .

٤-تسلسل يبدأ بعرض الظواهر الحسية الملاحظة ، وينتقل إلى الأفكار العامة المجردة .

٥-تسلسل يسير من الأفكار والموضوعات التي يألفها المتعلم ، إلى تلك التي لا يألفها ومن المعلوم إلى المجهول .

٦-تسلسل من الموضوعات الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية .

(الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٢١٠)

ويعد المحتوى بمثابة المادة الخام الأولية التي من خلالها نستطيع أن نحقق الأهداف فالمحتوى له اثر كبير على الأهداف ، لذلك يجب أن يكون من الشمول والكفاية بما يخدم تحقيقها فإذا كانت الأهداف غنية والمحتوى فقير يصعب على معلم محدود الخبرة أن يحقق أهدافاً عليا، لذلك لا بد من توظيف المحتوى لخدمة الأهداف .

(حلس وابو شقير، ب ت ، ص٦٦)

معايير اختيار المحتوى

١-أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف .

٢-أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه .

(الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ ، ص٦٦)

٣-أن يكون المحتوى صادقا وله دلالته .

٤-أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه الطالب .

٥-أن يراعي المحتوى ميول الطلاب وحاجاتهم .

(الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٥٤)

قواعد وأسس تحليل المحتوى

يشير التربويون إلى تقسيم وحدات تحليل المحتوى الأساسية المعتمدة :-

١-الكلمة (word):- وهي أصغر الوحدات في تحليل المحتوى ، وقد تكون هذه الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم أو رمز أو مدلول أو شخصية معينة ، والكلمة من أسهل وحدات القياس .

٢-وحد الفكرة :- وهي أكبر الوحدات في المحتوى وأكثرها فائدة واستخداماً ، وهي أصعب من الكلمة عند التحليل ، وذلك لأن الفكرة أكثر تعقيداً فقد تبدو وكأنها تشير إلى أكثر من مفهوم أو معنى ما لم يتم تحديد المراد بدقة .

(الشمري ، الساموك ، ٢٠٠٥ ، ص٧٣)

٣-وحدة الشخصية :- عندما يريد الباحث الكشف عن الشخصيات المهمة ، أو السائدة في الموضوع فأن يستخدم وحدة الشخصية كما هو الحال في تحليل القصص والروايات .

٤-وحدة المساحة والزمن :- يستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث تعرف المساحة التي شغلتها المادة المنشورة في الكتب أو الصحف أو غيرها من المواد المكتوبة . (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١١ ، ص٢١٨-٢١٩)

٥- وحدة التعداد :- ويستعمل التكرار وحدة للتعداد في حالة ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي ، ويعطي لكل فكرة في المحتوى وزناً متسأو .

(الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ ، ص٧٤)

٦-يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال ، والوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ فيها . (الخزاعة وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٦١)

٧-إن عملية تحليل محتوى المنهج تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها ونقاط القوة والضعف فيها ، فبعملية التحليل نتعرف على مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها وأنشطتها وما تتضمنه من حقائق ومفاهيم ..... إلخ . (الهاشمي ، ٢٠١١ ، ص١٧٣)

أهمية تحليل المحتوى:

يحتل أسلوب تحليل المحتوى مكانة مهمة في مجال البحث العلمي وتتجلى أهميته في الأدوار التي يمكن أن يؤديها،ففي المجال التربوي يساعد على :-

١- إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية .

٢- تعرف خصائص الكتب المدرسية ومكونات مضمونها .

(الهاشمي ، وعطية،٢٠١١ص١٧٥)

٣- اشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية .

٤- اختيار الإستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة .

٥- اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة.

٦- بناء الإختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية.

٧- تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة .

٨- الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي .

(حلس وابو شقير، ب ت ، ص٦٦)

وتمثل عملية اختيار المحتوى قلب المنهج وذلك لأنها تتعلق بتحديد مادة التعليم من بين الكم الهائل والمتراكم والسريع المعرفة . (التميمي ، ٢٠٠٦ ، ص٥٦)

المحتوى ليس (كما يظنه بعضهم) محتوى موضوعات الدراسة أو الإطار العام للموضوعات المقررة على تلاميذ صف معين ،وإنما هو المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات توضع في ضوء أهداف محددة بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم .

(الحريري ، ٢٠١١ ، ص١١٨)

خطوات تحليل المحتوى

هناك مكونات و خطوات لعملية تحليل المحتوى هي:-

١-تحديد الهدف من عملية التحليل : تستهدف عملية التحليل المحتوى تحديد المحتوى ووحداته المتضمنة في الوحدة.

٢- تحديد التعريف الإجرائي لوحدات المحتوى : يقصد بوحدة المحتوى تلك العناصر المكونة لمحتوى الوحدة التي تمثل الهيكل البنائي لمادة التعلم.

٣- تحليل المحتوى المادة العلمية لتحديد وحدات المحتوى في هذه الخطوة يتم قراءة المحتوى في ضوء التعريف الإجرائي الذي يتم تحديده لهذه الوحدة.

٤- مدى التحليل: ويقصد به أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها. (الخزاعلة وآخرون ،٢٠١١ ، ص٥٦-٥٧)

خطوات عملية اختيار المحتوى

وتشتمل عملية اختيار المحتوى على ثلاث خطوات رئيسة :-

١-اختيار الموضوعات الرئيسة والأبعاد التي ينبغي أن يدرسها الطالب .

٢-اختيار الأفكار الأساسية التي تحتويها الموضوعات،ويجب أن تحتوي هذه الموضوعات على معلومات ضرورية يجب أن يعرفها الطالب حتى يلم بالمادة الماماً كاملاً.

٣-اختيار المادة الخاصة بالأفكار الرئيسة ، وهي التي ترتبط بأكبر عدد ممكن من الأهداف وتفي حاجات البيئة المحلية ، وتتماشى مع اهتمامات الطلبة وميولهم ، مع مراعاة مستوياتهم وخبراتهم السابقة .(الخزاعة وآخرون،٢٠١١ ، ص٥٤)

المحور الثاني : (التفكير)

لقد أنعم الله جل في علاه على أكرم مخلوقاته وهو الإنسان ، وفضله عليها بالنطق والعقل والعلم واعتدال الخلق ، وقال تعالى : ﴿ ﴾

الإسراء الآية (٧٠) . وهذا من كرمه سبحانه وتعالى عليهم ، وإحسانه بهم الذي لا يقدر قدره ، إذ كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام ، وكرمهم بالعلم والعقل ، ونعمة العقل من أعظم هذه النعم التي أنعم الله بها على عباده . (القمش ، ٢٠١١ ، ص١٣)

ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة ، إذ إن الإفراد ، ومنذ سن الطفولة يدركون بسرعة بأننا نفكر ، وإن لديهم سرعة البديهة لإبداء أرائهم حول ما نفعله عندما نفكر . كما يمارس الأطفال ومنذ ولادتهم ما سماه بياجيه التفكير الحس – حركي ، وتفكير ما قبل العمليات في الطفولة المبكرة ، ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وأخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ . (العتوم وآخرون ٢٠٠٧ ، ص١٧)

لقد أهتم العلماء في جميع أنحاء العالم بموضوع التفكير وبات ذلك ملحوظا في النصف الثاني من القرن العشرين،إذ تمثل ذالك الاهتمام في الكثير من نماذج التفكير والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات ، والاهتمام بالتفكير وتطويره يعد مبدأ مهماً من مبادئ التربية الهادفة إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين،وتمكينهم من استثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية في عملية التعلم .(نوفل ، ٢٠٠٨ ، ص٢١)

ومن هنا جاء الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي وإدراك أهميته في تنمية الإبداع الذي هو الطريق إلى التقدم ، فبدأ الكثير من العلماء في الدول الأوربية والولايات المتحدة بعمل دراسات حول الإبداع و التفكير الإبداعي مثل تايلور Taylor وماكينون Mackinnon و تورانس Torrance . (الكناني ، ٢٠٠٥ ، ص١٥)

والإبداع أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف ، سعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته ، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً جديدة أم أجهزة جديدة أو ينتج صور فنية جميلة ، والإبداع في مجال التعليم يقابله التفكير التباعدي الذي يستند إلى تعدد الإجابات في مواجهة التفكير التقاربي الذي يستند إلى إجابة واحدة ، الذي يعتمد على الذاكرة .(العيسوي ، ١٩٩١ ، ص١٤٤)

وتشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى إمكانية تدريب وتعليم الطلبة التفكير الإبداعي ، ومن هنا تناولت البرامج العالمية ضرورة تنمية هذا النوع من التفكير ، التي توفر المساعدات التي تنقل الطلبة من أنماط التفكير التقليدية إلى أنماط جديدة من التفكير . (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٥١)

ويعد الهدف الرئيس للعملية التعليمية في كل مجتمع تنمية القدرات العقلية للإفراد إذ يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها خاصة القدرات التفكيرية ، مثل التفكير الإبداعي ، فالتفكير الإبداعي هو احد أنماط التفكير التي تزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها دائماً والتي يتطلع إليها بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة ومواكبة التطور المتسارع في كل المجالات ، كما يساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعامل مع المواد الدراسية بنشاط وحيوية وإنتاجية اكبر . (عبيدات ، ٢٠٠٧ ، ص١٩٩)

فقد بدأ الإهتمام بدراسة التفكير الإبداعي منذ إعلان جيلفورد ((١٩٥٠)Guilford) في خطابة الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية (١٩٥٠) ، والذي قدم فيه نموذج عن بنية العقل الإنساني ، الذي فرق من خلاله بين نوعين من التفكير : التفكير التقاربي ، وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية ، والتفكير التباعدي ، وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي ، حيث كان ذلك بداية الانطلاقة الجديدة نحو بحوث في التفكير الإبداعي . (جروان ، ٢٠٠٢ ، ص٨٤)

خصائص التفكير :

أشارت العديد من الدراسات إلى التفكير بوصفه عملية معرفية إلى أنه يتميز بخصائص يمكن إجمالها على النحو الآتي :-

١-التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى .

٢-التفكير سلوك هادف ، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف ، وإنما يحدث في مواقف معينة . (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص٢٠-٢١)

٣- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها .

٤- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير

٥- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية ، رمزية ، كمية ، منطقية ، مكانية ، شكلية) لكل منها خصوصية . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص١٩٨)

مراحل العلمية الإبداعية :

تشير العملية الإبداعية إلى الكيفية التي تم من خلالها إنتاج الإبداع .

(نوفل و فريال ، ٢٠١٠ ، ص ٨٠)

وما زال فهم عملية الإبداع ومراحلها من أكثر القضايا الأخلاقية بين التربويين وعلماء النفس وطرائق التدريس ، إن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد إثناءها الفكرة الجديدة المبدعة . (غباي وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٧)

وعلى الرغم تنوع الاتجاهات حول ما تعنيه العملية الإبداعية ، فإن الاتجاه التقليدي لدى علماء النفس يصف العملية الإبداعية بدلالة مجموعة من الخطوات أو المراحل والتي تختلف من باحث لآخر . (حسن ، ٢٠١٣ ، ص٦٦)

وعرفت العملية الإبداعية على أنها " عملية ذهنية تضم كافة النشاطات النفسية والمعرفية والدافعية التي تحدث داخل الفرد المبدع بحيث توصله إلى الولادة الحقيقية".

(العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٦)

وعرفت العملية الإبداعية بأنها " عملية تحسس المشكلات والوعي لها وبمواطن الضعف فيها وصياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة فحصها عند اللزوم والتواصل إلى النتائج " . (شواهين ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣)

وبما أن التفكير الإبداعي قابل للتعلم ، فإن اكتساب الإبداع يمر بعدد من المراحل وتشمل :-

أولا / مرحلة الإعداد أو التحضير :-

في هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها ، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصورة مختلفة بطرق تحدد المشكلة وتشير البحوث إلى أن الطلاب الذين

يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرّعون في حل المشكلة .(غباري وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٧)

ثانيا / مرحلة الإحتضان :

وهي تعقب عدة محاولات يائسة للتوصل إلى حلّ خارق للمشكلة بعد التفكير في كل الاحتمالات الممكنة ، وفي هذه المرحلة قد يلجأ المبدع إلى أساليب عدة لتحول انتباهه الواعي عن المشكلة . (شواهين ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣)

ثالثا / مرحلة الإشراق أو الإلهام :

يطلق على التفكير في هذه المرحلة بمرحلة الشرارة الإبداعية أو الإلحاح أو الحث الإبداعي . وفي هذه المرحلة يقوم المبدع بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة تنظم وفقه العملية الإبداعية . (حسن ، ٢٠١٣ ، ص٦٧)

رابعا / مرحلة التحقق (إعادة النظر) وتتضمن هذه المرحلة :

- تجريب الأفكار التي تم التواصل إليها ، واختيار صحتها .
- الوصول إلى صياغة دقيقة .

(العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٧)

خصائص الطلبة المبدعين

يتمتع الطلبة المبدعين بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة ، لكن أهم السمات العامة المشتركة بينهم تدل بدرجة متقاربة على أنهم يتملكون قدرات إبداعية . (غباري وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٥)

وأن معرفتنا لخصائص الطلاب المبدعين تساعدنا في اكتشافهم وتحديدهم وتميزهم عن غيرهم ، ومن ثم توفير أفضل الفرص التربوية والتعليمية المناسبة لتنمية قدراتهم وبلورة شخصيات منتجة متكيفة لديهم . (حسن ،٢٠١٤ ، ص١٣٦)

ويؤكد العديد من الباحثين والدارسين في مجال الإبداع أن الخصائص المميزة للمفكرين المبدعين تتمثل في الآتي :

- يميل المفكرون إلى تحمل المسؤولية عن أعمالهم ، ويرون بالفشل طريقة لتعريف وتنقيح ومراجعة الفكرة (تعديل الأفكار وإعادة التوازن) .
- القدرة على تحمل الغموض والنهايات الواسعة أو الأسئلة غير المجابة .

(العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٩)

- إدراك العلاقات بين الأشياء .
- الغزارة الفكرية وسعة الخيال .
- الملل من الروتين ، وتوليد البدائل ، والميل إلى المخاطرة . (نوفل وفريال ، ٢٠١٠ ، ص٨٤)
- حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات .
- الاستقلالية في الفكر والعمل .
- المتعلم المبدع يسأل أسئلة إبداعية (مفتوحة النهاية) أعلى في المستوى العقلي وأكثر عددا من غير المبدع . (غباري وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٥)

مهارات التفكير الإبداعي

يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي على أن التفكير الإبداعي يشمل ثلاث مهارات رئيسة وهي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) التي شملها مقياس تورانس للتفكير الإبداعي ، بالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما الحساسية للمشكلات والتفاصيل . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٦)

أولا : الطلاقة

عرفت الطلاقة بأنها : " القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة " . (غباري وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٥)

وتشير الطلاقة إلى القدرة على استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة إليه . لذلك فهي تمثل الجانب الكمي للإبداع . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٧)

ويمكن قياس مهارة الطلاقة بالأدوات الآتية :-

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات ضمن تنسيق أو نمط معين .
- تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة .
- إعطاء عدد من الكلمات ترتبط بكلمة واحدة .
- استخدام الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل أو العبارات ذات المعنى .

(العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٤١)

إما أنواع الطلاقة فهي :

أ- **طلاقة الألفاظ :-**

وتعني سرعة تفكير الفرد في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق جيد.

ب- **طلاقة التداعي :-**

وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة . (غباري ، وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٦)

ج- **طلاقة المعاني والأفكار :-**

وتتمثل في قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين ومدرك بالنسبة إليه .

د- **الطلاقة التعبيرية :-**

وتتمثل في قدرة الفرد على سرعة صياغة الأفكار الصحيحة أو إصدار أفكار متعددة في موقف محدد شريطة أن تتصف هذه الأفكار بالثراء والغزارة والندرة .

ويرى (جيلفورد) أن تميز عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل طلاقة الأفكار إنما يدل على أن القدرة على إيجاد أفكار تختلف عن القدرة على صياغة تلك الأفكار في كلمات ذات معنى . ولما كان على المفحوص أن يصوغ أفكاره – في اختبارات الطلاقة الفكرية ، في ألفاظ ، فأنه يفترض أن في هذا قياسا أيضا لقدرته على التعبير عن نفسه . (حسن ، ٢٠١٤ ، ص٧١)

ومهارة الطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوافرة في البناء المعرفي للمتعلم من خبرات أو مفاهيم أو حقائق ، وعلى هذا فإن الشخص الذي يستطيع أن يعطي عشر أفكار في الدقيقة الواحدة يعتبر أكثر طلاقة من الشخص الذي يعطي سبع أفكار في الدقيقة الواحدة . (نوفل وفريال ، ٢٠١٠ ، ص٨٦)

ثانيا / المرونة :

تعني توليد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير . وتعني القدرة على أنتاج عدد متنوع من الأفكار حول مشكلة أو موقف معين والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير يتحدى تفكير الفرد ، أي أنها القدرة على تغيير الحالة المعرفية للفرد بتغيير الموقف أو خصائصه . لذلك اعتبرت الطلاقة على علاقة عكسية مع الجمود الذهني لأنها تمثل الجانب النوعي للإبداع . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٧)

وللمرونة مظهران هما :-

أ- المرونة التلقائية :- وهي إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد .

ب- المرونة التكيفية :- وتعني التوصل إلى حل مشكلة ، أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تاتي من ذلك الموقف . (غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥٦ – ٢٥٧)

وتختلف المرونة عن الطلاقة ، في أن الطلاقة تتحدد تماماً في كمية الاستجابات التي استطاع الفرد أن يولدها في وحدة زمنية ثابتة ، في حين نجد المرونة تستند أساسا إلى الخصائص الكيفية للاستجابات المولدة من قبل الفرد وتقاس بمقدار تنوع هذه الاستجابات ، وتتسم المرونة بأهمية خاصة في استبصار حل المشكلات ، ويبدو ذلك جليا من خلال مشكلة النقاط التسع ، إذ يطلب من المفحوص أن يصل بين جميع النقاط التسع من خلال أربعة خطوط مستقيمة متصلة دون رفع القلم عن الورقة ، وتتضح درجة المرونة المنخفضة في هذه المشكلة عندما يتخذ المفحوص وجهة واحدة للبحث عن حل لهذه المشكلة ، أما الفرد ذو التفكير المرن ، فإنه يتجه إلى تجريب العديد من الاتجاهات المتباينة لحل هذه المشكلة . (نوفل وفريال ، ٢٠١١ ، ص٣١٠)

ثالثا / الأصالة :

وتعني الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد ، وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصل بالتميز . والشخص صاحب الفكر الأصيل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية للمشكلات . (حسن ، ٢٠١٤ ، ص٧٩)

وتقاس الأصالة عن طريق :

١-كمية الإستجابات غير المألوفة والتي تعتبر أفكاراً مقبولة لمشاكل محددة مثيرة.

٢- إختيار عناوين لبعض القصص القصيرة المركزة في موقف مكثف قد يكون دراميا أو فكاهياً . ويطلب من المتعلم أن يذكر لها عناوين طريفة أو غريبة بقدر ما يستطيع في وقت محدد ، مع احتمال استبدال القصة بصورة أو شكل .

(غباري أبو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٥)

ولقد حدد الزيات معيارين للحكم على الحل الإبداعي للمشكلات هما :-

- درجة أصالة الفكرة .
- مدى قابليتها للتطبيق أو إرتباطها بالموقف أو المشكلة . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٤٦)

فالفرد المبدع ذو تفكير أصيل عندما لا يكرر أفكار الآخرين ، ويتفرد بأفكاره عن الآخرين ، ويبتكر حلولاً غير تقليدية للمشكلات التي تواجهه ، وتعدّ الأصالة العامل المشترك بين التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك الحكم على مستوى الإبداع . (نوفل وفريال ، ٢٠١٠ ، ص٨٧)

ويواجه الكثير من الناس بعض المشكلات عندما يحاولون حل بعض المشكلات التي لا تتوافر لها حلولاً واضحة ، أو ليس لها إجابة صحيحة محددة أو معايير الحكم على الحل غير واضحة ومحددة ، فإذا طلبت من أحد الناس التوصل إلى حل لمشكلة الفقر مثلاً، فأن حل مثل هذه المشكلات غير واضح ومحدد ولا هو بالحل النموذجي ،لذلك فإن نمط الحل المطلوب لمثل هذه المشكلات يمكن أن يتحقق من خلال الحلول

الإبداعية التي تتميز بالأصالة والمرونة والحداثة ، فمن يستطيع أن يضع حلولاً غير مألوفة وقابلة للتطبيق وجديدة فإن هذه الحلول هي حلول إبداعية . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٤٥)

وهناك مهارتان فرعيتان للتفكير الإبداعي هما :-

- الحساسية للمشكلات :- ويقصد بهذه المهارة الشعور والإحساس بأن هناك مشكلات أو قضايا متنوعة لمصدر بحاجة إلى حل أو إضافة عناصر مكملة ،وذلك بهدف تحسينها أو إزالتها ،إذ أن إكتشاف مثل هذه القضايا أو العناصر بمنزلة المقدمة الأولى لحلها ، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو المميزة في محيط الفرد أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها . (حسن ، ٢٠١٤ ، ص٨٣)
- التفاصيل :- وتمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما ، تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى ، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة ، وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة ، أي مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى المتعلم ، فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة . (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٤)

سمات التفكير الإبداعي :

١-التفكير الإبداعي وظيفة من وظائف الجانب الأيمن للدماغ .

٢-يتميز التفكير الإبداعي بأنه يستند إلى الخيال ، ومن ثمّ يتطلب قدرات تخيّل بعيدة عن الواقع .

٣-يحتاج التفكير الإبداعي إلى إيجاد الدعابة ، إذ إنها تساعد على إفراز هرمون الأندروفين ، الذي يمد الجسم بالطاقة اللازمة لعمليات التفكير، ومنها عمليات التفكير الإبداعي .

٤-يبتعد عن التفكير المنطقي ، إذ لا تحكمه قواعد المنطق .

٥-يهتم بتوليد الأفكار الغريبة وغير المألوفة .

٦-يلجأ إلى تركيب الأشتات ليولد أفكاراً أو مفاهيماً جديدة .

(نوفل وفريال ، ٢٠١٠ ، ص٨٠)

وكانت العلاقة بين الذكاء و الإبداع محلاً لاهتمام كثير من الباحثين خاصة أن درجات اختبارات الذكاء والإبداع كانت مترابطة ومتلازمة إلى حد كبير (القمش ٢٠١١ ، ص٢٩٢) ، وأن العلاقة بين التفكير والذكاء عميقة وتكاد أن تكون ملتحمة فالذكاء ضرورة وأساس للتفكير الإبداعي إلا إن الحد الأدنى المطلوب من الذكاء يختلف من نشاط إلى آخر في المجالات المختلفة . فقد لوحظ إن حدّ درجة الذكاء الأدنى للذكاء المطلوب في الإبداع العلمي (١٢٥) درجة ذكاء ، في حين يكون بين (٩٥ – ١٠٠) درجة ذكاء في الإبداع الفني ، فالمبدع مفكر وذكي . (حسن ، ٢٠١٤ ، ص٨٨-٨٩)

العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

١-الوراثة والإبداع :- يعتقد بعض الباحثين أن للوراثة أثراً كبيراً على الإبداع ، بدليل أن هناك العديد من الأطفال يبدعون في المجالات التي يبدع فيها أباؤهم وأمهاتهم . فالوراثة تزود الفرد بالإمكانات التي تتيح له فرص الإفادة منها لو توفرت له وفق مجالات معينة . (حسن ،٢٠١٤ ، ص١١٩)

٢-الشخصية :- فالمثابرة والقيادية والحساسية للمشكلات كلها تؤثر في الإنتاجية الإبداعية .

٣-المعرفة :- وهي حصيلة الخبرات والمعارف السابقة التي إكتسبها الفرد .

٤- الذكاء (العمليات العقلية) :- وتشمل الأصالة والمرونة والطلاقة اللغوية والاستقلالية.

٥-الدافعية وهي الفعالية الذاتية وتنبثق من إيمان الفرد بقدراته وهناك أربعة مبادئ لتحقيق الفعالية الذاتية حسب رأي (Delcort،1993) وهي إكمال المهمات والخبرات البديلة والقدرات اللغوية والحرف الإيقاظي النفسي . (القمش ،٢٠١١ ، ص٢٧٥)

المحور الثالث : (**المطالعة**)

يعدّ الكتاب المدرسي الذي تتوفر فيه شروط التأليف الجيد ، والمواصفات التربوية الخاصة – عاملاً مهماً في العملية التعليمية ، وركناً كبيراً من أركان تربية الطلبة ، إذ أنه بما يشتمل عليه من المعلومات يعتبر القدر المصفى المتدرج الذي اختير للطلبة من المعرفة البشرية ، ليتحقق لهم عن طريق تفاعلهم معه وإلمامهم بما فيه – نمو متكامل على مستويات مختلفة من النواحي العقلية والاجتماعية والروحية والقومية ، وليتم لهم بما يكسبونه من المعرفة والخبرة والتجربة ما يساعدهم على حل مشكلاتهم ، ومواجهة مواقف الحياة ، فهو جزء أساسي من المنهج و وسيلة من أهم الوسائل التي تستخدم في العملية التعليمية . (سمك ، ١٩٧٥ ، ص٣٢١)

والقراءة في مقدمة مهارات اللغة العربية ولكنها تميزت عن غيرها بأنها أوسع دائرة ، وأغرز معرفة ، وأعمق اكتساباً فهي ذلك المنبع الذي يغذي العقل والوجدان ويروي الإنسان من ظمئه بسيل من المعارف والعلوم والكلمة المكتوبة كانت ومازالت أقوى وأفضل وسائل اكتساب المعرفة والكلمة المنطوقة هي النابض الناطق المتحرك لهذا يمكن القول بأن المطالعة هي الأحسن وهي المصب الأكبر الذي تصب فيه فروع اللغة.

القراءة هي متنفس لطيف للقارئ يستطيع بها أن يهيئ الجو النفسي لما يحلو له ويروق وبها يترك ما لا يريد ، فيمكن أن تكون الكلمة المنطوقة فناً رائعاً أن أريد بها الفن وتكون علماً منيراً إن أراد بها العلم لهذا قيل في أهميتها " فالقراءة واحة وأرفة الظلال ، رقيقة النسيم ، باردة الغدير ، وسط قبظ ولهيب . وهي حديقة غناء عديدة الثمار حلوة المذاق فواحة الأريج ، وإذا ما نشر المرء عطرها وعاش فقرة ما بين زهورها ينشد راحة النفس وغذاء العقل وشفافية الوجدان " . (مجاور ، ١٩٨٣ ، ص٣٤٥)

وتعد المطالعة من أجمل مهارات اللغة وأفضلها في فن الاستقبال والإنتاج فهي استقبال وإنتاج في ان واحد ولعل أفضل دليل على ذلك أن أول كلمة نطق بها الوحي جبرائيل (عليه السلام) على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام كلمة إقرأ لهذا رفع من شأن هذه المهارة وحظيت باهتمام المسلمين ونزلت الآية القرآنية الكريمة (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْأنسَأن مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْأنسَأن مَا لَمْ يَعْلَمْ) (سورة العلق الآية ١-٥).

والقراءة لم يكتف دورها عند حد معين بالنسبة إلى الفرد والجماعة لأنها وسيلته الوحيدة في التفاهم والتخاطب بينه وبين الفرد وبينه وبين أبناء المجتمع داخل المدرسة أو خارج المدرسة ، وهي سكة رصينة طويلة الامتداد عبر المسافات وعبر الزمن لهذا هي ذلك الجواز خاص بالسفر الذي يتنقل به الإنسان عبر القارات ، وهي صديقه الحميم الذي تنقذه من الحالات الطارئة لهذا تعد القراءة باب الولوج إلى المعرفة الإنسانية مهما أمتد الزمان والمكان وبدونها تبقى مسألة غناء الفكر والمعرفة محدودة جداً لا تتعدى الفهم السطحي للمقروء ، ولا ترتقي بالقارئ إلى مستوى الاستيعاب والتحليل والتفسير . (عمران ، ٢٠١٣ ، ص٢٨٣)

أهداف القراءة

إن لدرس القراءة أهداف كثيرة يمكن أن نذكر منها :-

١. إجادة النطق .
٢. كسب المهارات في القراءة المختلفة .
٣. حسن الأداء .
٤. استيعاب المعنى و تمثيله .
٥. فهم أغراض المادة المقروءة .
٦. التدريب على التعبير الجيد الصحيح .
٧. تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة .

(الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ ، ص١٧٢-١٧٣)

مراحل التدرج بالقراءة

١-مرحلة الاستعداد للقراءة :- هذه هي المرحلة التي تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، وفي هذه المرحلة يكتسب التلاميذ الخبرات المباشرة ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة .

٢-مرحلة قراءة مادة مبسطة :- وفي هذه المرحلة نبدأ فيها بتعليم التلاميذ مهارتي التعرف على الكلمة وفهمها والتعرف على الجملة وفهمها ، والتعرف على الحروف وتجريدها وذلك في بداية المدرسة الابتدائية .

٣-مرحلة التقدم السريع :- وقد تمتد هذه المرحلة إلى السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية ويحقق التلاميذ خلالها تقدماً سريعاً في مهارتي التعرف والفهم في القراءة عموماً ، والنطق في القراءة الجهرية .

٤-مرحلة القراءة الواسعة :- وهذه المرحلة تمتد من السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية إلى نهاية مرحلة التعليم الثانوي ، إذ تتسع مجالات القراءة عند الأطفال لتشمل بعض المواد المبسطة الشائعة بين الكبار ، وبعض المشكلات الاجتماعية التي يدركها تلاميذ هذه المرحلة . (مدكور ، ٢٠٠٩ ، ص١٦٢-١٦٤)

والقراءة تحقق للقارئ المتعة والترويح عن النفس ، وهي نشاط مهم في الحياة سواء أكان الطالب في المدرسة أم خارجها ، وهي أهم ما يشغل التربية الحديثة ، وهي من المراحل الأساسية في حياة الطالب ، وقد أثبتت الدراسات العلمية وجود صلة وثيقة بين القراءة والتحصيل العلمي المرتفع لدى الطالب في هذه المرحلة. (شحاتة ، ١٩٨٤ ، ص٩)

المبحث الثاني

(دراسات سابقة)

تناولت الباحثة في هذا المبحث ثمان دراسات خاصة بالتحليل وعرضتها بشكل مفصل ، ومن ثم انتقلت إلى عرض ثلاث دراسات خاصة بموضوع التفكير الإبداعي .

أ - دراسات خاصة بالتحليل .

ب - دراسات خاصة بالتفكير الإبداعي .

إما الدراسات التي تناولت عمليات التحليل فهي كالآتي :

أولا : (**دراسة السلطاني ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية – جامعة بابل ، وتهدف الدراسة إلى معرفة "أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي " ، إذ أعد الباحث عدداً من الموضوعات التعبيرية المتعددة الأغراض معتمداً في ذلك على قراءاته المتعددة وأودعها في استبانة خاصة بذلك ، وبعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وكان عددها (٨) مدارس ، اختار مدرسة واحدة بطريقة عشوائية ، فكانت إعدادية الجهاد الواقعة في حي الجمعية ، و زار الباحث المدرسة بعد استصدار كتاب من المديرية العامة لتربية محافظة بابل لتسهيل مهمته ، وتثبت أن طلاب الصف الخامس العلمي فيها يُكونون ثلاث شعب ، اختار الباحث شعبتين من الشعب الثلاث بطريقة عشوائية ، فكانتا شعبتي (أ ، ج) ، بلغ عدد طلابهما (٦٢) طالباً ، منهم (٣٢) طالباً في شعبة (أ) ، و (٣٠) طالباً في شعبة (ج) ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٦) طلاب ، منهم (٣) طلاب في شعبة (أ) ، و(٣) طلاب في شعبة (ج) ، بلغ عدد أفراد العينة (٥٦) طالباً ، بعد ذلك وَزَّع الباحث الطريقتين التدريسيتين على شعبتي (أ ، ج) بالطريقة العشوائية نفسها ، فكانت طريقة تحليل نصوص أدبية مختارة من نصيب شعبة (ج) ، وأطلق عليها المجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (أ) ، وأطلق عليها المجموعة الضابطة ، واستعمل الباحث الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين – مربع كاي – معامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية ، وأظهرت النتائج وجود فرقاً ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح المجموعة التجريبية . (السلطاني ، ٢٠٠٢ ، ص٤٨–٦٦)

ثانيا : (**دراسة العيساوي ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، و تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية من خلال الإجابة على السؤال الأتي :-

س/ ما مستوى طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية كما يقيسه الاختبار التحصيلي .

اختار الباحث عينة استطلاعية فيها (١٥) طالباً من طلبة الصف الرابع بواقع (٦) طلاب و(٩) طالبات ، وعينة أساسية اعتمد الباحث مجتمع الطلبة جميعهم باستثناء الطلبة الراسبين وعددهم (١) والعينة الاستطلاعية ، إذ اعتمد الباحث في دراسته الاختيار التحصيلي أداة لبحثه لمعرفة مستوى الطلبة في تحليل النصوص الأدبية ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والوسط الحسابي ، والنسبة المئوية ، وأظهرت النتائج ضعف مستوى الطلبة في تحليل النصوص الأدبية ،وعدم قدرة الطلبة استنباط القيم الجمالية في النص ،وعدم اعتماد المدرسين معياراً واضحاً في تحليل النصوص الأدبية . (العيساوي ، ٢٠٠٥ ، ص٤٠-٤٩)

ثالثا : (**دراسة العبيدي ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد ، وتهدف إلى " تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الأهداف التعليمية " ، إذ اقتصر البحث على تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للصفوف (١ ، ٢ ، ٣) المتوسطة والمطبقة للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤م) على وفق تصنيف بلوم للأهداف التعليمية ، واستعملت الباحثة قائمة بمحكات الأسئلة الجيدة ، واستعملت الوسائل الآتية ((التكرار – النسبة المئوية – الوسط الحسابي – معادلة سكوتscoot)) لإيجاد ثبات التحليل ، وأظهرت النتائج تركيز أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على مستوى (الاستيعاب –التطبيق – التركيب) وكان مستوى التطبيق أكثر ، يليه الاستيعاب ثم التركيب ، أما مستوى التذكر والتحليل فكانت النسبة قليلة جداً ، أما مستوى التقويم فهو

معدوم في كتب الثلاثة ، وأن اغلب أسئلة موضوعات الكتب الثلاثة شاملة لمحتوى المنهج المقرر . (العبيدي ، ٢٠٠٥ ، ص٥٧-٧٦)

رابعا : (**دراسة المسعودي١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد ، و تهدف الدراسة إلى معرفة " اثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي " ، وعمد الباحث إلى استعمال الاختبار القصدي فاختار إعدادية الحسينية للبنين من بين مدارس مديرية محافظة كربلاء ، إذ اعتمد الباحث محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس أدائهم التعبيري ، واستعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين – مربع كاي – معامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية لبحثه ، وظهرت النتائج بأن تدريس مادة التعبير لطلاب الصف الخامس الأدبي بتحليل النصوص القرآنية أفضل من تدريسهم بالطريقة التقليدية . (المسعودي ، ٢٠٠٦ ، ص٦٣-٨٠)

خامسا : (**دراسة الفرا ١٤٣١هـ - ٢٠١٠**)

أجريت الدراسة في كلية التربية الجامعة الإسلامية /غزة وتهدف الدراسة إلى " تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له " ويتألف مجتمع الدراسة من كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ، ومن طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة القرارة الابتدائية في مدارس الأنروا ، إذ استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، و تكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالبا وطالبة ، و استعملت الباحثة أداة تحليل المحتوى للكشف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في الكتاب و اختبار التفكير الإبداعي المكون من اثني عشر سؤالا موزعا على مهارات التفكير الإبداعي الست ، واستعملت التكرارات – النسبة المئوية – معامل ارتباط بيرسون كوسائل إحصائية لدراستها ، وأظهرت النتائج أن تكررت مهارات التفكير الإبداعي 58.1 % الطلاقة و 18.2% المرونة 7.4% الأصالة 12.2% التوضيح 2.4% الحساسية للمشكلات 1.7% لاتخاذ القرار . (الفرا ، ٢٠١١ ، ص٩٣-١٠٧)

سادسا : (**دراسة العاتكي ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية / جامعة دمشق ، وتهدف الدراسة إلى معرفة "مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية – دراسة تحليلية " ، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة ثلاثة أدلة للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية وثلاثة كتب للتلميذ في هذه المادة ، بمعدل دليل وكتاب لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمنها في محتوى هذه الكتب وقد تكونت القائمة من (٨) مهارات رئيسة و(٢١) مهارة فرعية (٤٨) مؤشرا دالا على المهارات الفرعية ، واستعملت الباحثة معادلة هولستي لحساب معامل الثبات – النسبة المئوية وسائل إحصائية ، وأظهرت النتائج أن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت عددا من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة إلى أخرى ومن صف إلى آخر ، ولاسيما مهارات التذكر وجمع المعلومات والتوليد التي حصلت على نسبة مئوية عالية مقارنة مع المهارات الأخرى .(العاتكي،٢٠١٠،ص٦٣٦-٦٥٦)

سابعا : (**دراسة المترفي ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، وتهدف الدراسة إلى " تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال " ، وحدد الباحث المحفوظات الشعرية في كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث البالغ عددها (٢٩) محفوظة تتألف من (١٤٦) بيتاً شعرياً واستبعد الإشكال والرسوم والصور التوضيحية منها لأنها لا تمثل مادة مقروءة بل منظورة ، واعتمد الباحث الاستبانة أداة رئيسة لبحثه وتشمل هذه الاستبانة (قائمة بمعايير أدب الأطفال – أداة لتحليل المحتوى) ، واستعمل الباحث لمعالجة البيانات معادلة coper– النسبة المئوية ، وتوصلت النتائج إلى حصول المعيار الأول (اختيار المفردة السهلة والواضحة واليسيرة) على أعلى التكرارات والبالغ (٢٩) تكراراً، وبنسبة مئوية (١٠٠%) . (المترفي ، ٢٠١٢ ، ص٦٧-٨٠)

ثامنا : (**دراسة الخزرجي ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وتهدف إلى معرفة " القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة " ، وبناء منظومة قيمة لكتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة ، إذ بلغ عدد الموضوعات المحللة (٦٤) موضوعاً بواقع (٣٥) موضوعاً في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط و(٢٩) موضوعاً في كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني متوسط ، وأعدت الباحثة استمارة لغرض جمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة بالقياس ، واستعملت معادلة كوبر (coper) ووسائل إحصائية أخرى ، وأظهرت النتائج أن محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة لم يوازن بين القيم التربوية إذ نجد أن هناك قيما تكررت بكثرة وأخرى قلّ تكرارها ، وهناك عشوائية في توزيع القيمة . (الخزرجي ، ٢٠١٣ ، ص٧٦-٨٨)

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي هي :-

أولا: (**دراسة الفتلاوي ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، وتهدف إلى التعرف إلى مستوى " التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الرياضي لدى طلبة كلية التربية الأساسية " ، ولقد حدد الباحث عينة البحث من المجتمع الكلي لطلبة المرحلة

الرابعة – أقسام الرياضيات في كليات التربية الأساسية في الجامعات (المستنصرية – ميسان – ديالى – الموصل) علما أنه لا توجد أقسام للرياضيات في كليات التربية الأساسية للجامعات العراقية الأخرى ، ولقد أعد الباحث اختبار للتفكير الإبداعي في الرياضيات واختبار للتحصيل الرياضي كأداة لبحثه ، واستعمل الباحث معامل الصعوبة للفقرات– معامل التمييز–فعالية البدائل الخاطئة– معامل ارتباط بيرسون –معادلة سبيرمان (بروان) وسائل إحصائية لبحثه ، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المتوسط الفرضي لدرجات اختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات، والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة عينة البحث الأساسية عموماً في إختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات . (الفتلاوي ، ٢٠١٢ ، ص٩٠–١١٩)

ثانيا : (**الشحماني ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) جامعة بغداد ، وتهدف الدراسة إلى معرفة " فاعلية استراجيتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في تحصيل مادة الإحياء والتفضيل المعرفي وتنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثالث المتوسط " ، وتم اختيار ثانوية المتميزين الرصافة الأولى واختار الباحث (٣) شعب بالتعين العشوائي من مجموع (٥) شعب لتكون شعبة (أ) مجموعة تجريبية أولى ، وشعبة (ب) مجموعة تجريبية ثانية ، وشعبة (د) مجموعة ضابطة وتم استبعاد (١٩) طالباً بسبب تذويب شعبة وتوزيع طلابها على باقي الشعب ، واستعمل الباحث الاختبار التحصيلي واختبار التفضيل المعرفي واختبار التفكير الإبداعي أداة لبحثه ، واستعمل اختبار كروسكل والسن – اختبار مان وتني – معامل التمييز للفقرة الموضوعية – معادلة كوبر – معامل ارتباط بيرسون للوسائل الإحصائية ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا على وفق إستراتيجية التشبيهات على طلاب المجموعة الثانية الذين درسوا على وفق إستراتيجية المتناقضات وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية .وتفوق طلاب المجموعة التجريبية،الثانية الذين درسوا على وفق إستراتيجية المتناقضات على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية . (الشحماني ، ٢٠١٣ ، ص٦٠–٧٤)

ثالثا : (**دراسة الحرداني ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م**)

أجريت الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد ، وتهدف إلى التعرف على " اثر التدريس وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات وتجاههن نحوها " ، واختار الباحث بطريقة قصدية معهد إعداد المعلمات مدينة الصدر التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة عينة للبحث ، وتم توزيع طالبات المعهد البالغ عددهن (٧٢) طالبة عشوائيا على مجموعتي تجريبية وضابطة بواقع (٣٦) طالبة لكل مجموعة ليمثلن عينة البحث الأساسية ، واستعمل الباحث محكات لتصحيح التعبير الكتابي الإبداعي ، واستعمل الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين متساويتي العدد – مربع كاي – معادلة كيودر – معادلة ألفا – معامل ارتباط بيرسون لوسائله الاحصائية ، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية إحصائيا على طالبات المجموعة الضابطة بدرجات اختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثمانية ، وبدرجات اختبارات لِمهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي ، وبدرجات مقياس الاتجاه نحو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي . (الحرداني ، ٢٠١٣ ص٢١٥-٢٤٠)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية :

بعد العرض الموجز للدراسات السابقة والبالغ عددها تسع دراسات ثلاث منها تناولت موضوع التفكير الإبداعي في حين اختصت الست الأخرى بموضوع التحليل ، وارتأت الباحثة إلى عرض جوانب التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة و دراستها الحالية ، ومن بين الملاحظات المشتركة التي استدلت عليها الباحثة من هذه الدراسات :-

- الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث ، إما الدراسات السابقة فقد توزعت بين استعمال المنهج الوصفي مثل دراسة

(العبيدي) ودراسة (الخزرجي) ودراسة (العيساوي) ودراسة (الفتلاوي) ، وبين المنهج التجريبي الذي استعمل في دراسة (الشحماني) ودراسة (الحرداني) ودراسة (المسعودي) .

- لم تقتصر الدراسات السابقة على مرحلة معينة فمنها طبق على المرحلة الابتدائية مثل دراسة (المترفي) ، ومنها طبق على المرحلة المتوسطة مثل دراسة (الشحماني) ودراسة (الخزرجي) في حين طبقت دراسة (المسعودي) ودراسة (السلطاني) على المرحلة الإعدادية ، وطبق قسم منها في المعاهد والكليات مثل دراسة (الفتلاوي) ودراسة (العيساوي) ودراسة (الحرداني).
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الفرا) ودراسة (العاتكي) في أنها تناولت التحليل و في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ، ولكنها اختلفت مع الدراستين بالنسبة للمرحلة الدراسية .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة بالاطلاع على عدد من أدوات التحليل والاستفادة من تجارب الآخرين من خلال الاطلاع على نتائج تلك التوصيات المتعلقة بضرورة الاهتمام بالتفكير الإبداعي في المراحل المختلفة .
- أرشدت الباحثة على استعمال المصادر المهمة والمتعلقة في موضوع دراستها الحالية .
- اطلعت الباحثة على كيفية استعمال اختبارات القياس لغرض قياس مهارات التفكير الإبداعي .
- التعرف على خطوات وقواعد التحليل المستعملة ووحداته .
- التعرف على الوسائل الإحصائية واختيار ما يناسب البحث الحالي .

الجدول (٢)

إسم الباحث وسنة الدراسة ومكان إجرائها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج المهمة
١-فاضل عبد العباس عطا الله الفتلاوي ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .	التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الرياضي لدى طلبة كلية التربية الإساسية	١-التعرف إلى مستوى التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى الطلبة عموماً بحسب مكوناته الخمسة (الطلاقة – المرونة – الأصالة - الحساسية للمشكلات – التفاصيل). ٢-الفروق في درجات إختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).	طلبة المرحلة الرابعةلأقسام الرياضيات في كليات التربية الأساسية (المستنصرية / ميسان/ ديالى / الموصل) للدراسة الصباحية فقط.	طلبة كليات التربية الأساسية (المستنصرية / ميسان/ ديالى / الموصل) للدراسة الصباحية فقط.	المنهج الوصفي	لقد حدد الباحث عينة البحث من المجتمع الكلي لطلبة المرحلة الرابعة - أقسام الرياضيات في كليات التربية الأساسية في الجامعات (المستنصرية – ميسان – ديالى – الموصل) علماً لاتوجد أقسام للرياضيات في كليات التربية الأساسية للجامعات العراقية الأخرى .	١-إعداد إختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات. ٢-إعداد إختبار التحصيل الرياضي .	معامل الصعوبة للفقرات- معامل التمييز- معامل إرتباط بيرسون – معادلة سبيرمان (بروان) .	لايوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المتوسط الفرضي لدرجات إختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات، والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة عينة البحث الأساسية عموماً في إختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات.
٢-علي غني عبد المجيد الشحماني ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م كلية التربية العلوم الصرفة (إبن الهيثم) / جامعة بغداد .	فاعلية ستراتيجيتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في تحصيل مادة الأحياء والتفضيل المعرفي وتنمية التفكير الإبداعي لطلاب الثالث المتوسط	١-التعرف إلى فاعلية ستراتيجيتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في التحصيل الدراسي لمادة الأحياء لطلاب الصف الثالث المتوسط . ٢-فاعلية ستراتيجيتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في تنمية التفكير الإبداعي عند طلاب الصف الثالث المتوسط ٣-فاعلية ستراتيجيتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في التفضيل المعرفي عند طلاب الصف الثالث المتوسط .	طلاب الثالث المتوسط لثانوية المتميزين بغداد الرصافة للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ م	المرحلة المتوسطة	المنهج التجريبي	تم إختيار ثانوية المتميزين الرصافة الأولى و إختار الباحث (٣) شعب بالتعين العشوائي من مجموع (٥) شعب لتكون شعبة (أ) مجموعة تجريبية أولى ، وشعبة (ب) مجموعة تجريبية ثانية ، وشعبة (د) مجموعة ضابطة وتم إستبعاد (١٩) طالباً بسبب تذويب شعبة وتوزيع طلابها على باقي الشعب	١-الإختبار التحصيلي . ٢-إختبار التفضيل المعرفي . ٣-إختبار التفكير الإبداعي.	إختبار كروسكل والسن – إختبار مان وتني – معامل التمييز للفقرة الموضوعية – معادلة كوبر – معامل إرتباط بيرسون .	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا على وفق ستراتيجية التشبيهات على طلاب المجموعة الثانية الذين درسوا على وفق ستراتيجية المتناقضات وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الإعتيادية .وتفوق طلاب المجموعة التجريبية،الثانية الذين درسوا على وفق ستراتيجية المتناقضات على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الإعتيادية.

الجدول (٢)

إسم الباحث وسنة الدراسة ومكان إجرائها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم العينة	إداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج المهمة
٣-محمد رحيم كريم الحرداني ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣ م كلية التربية (إبن رشد) / جامعة بغداد	أثرالتدريس وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات وإتجاههن نحوها .	١-التعرف إلى أثر التدريس وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث بمعاهد إعداد المعلمات. ٢-التعرف إلى أثر التدريس على وفق تقنية ميدنك في تنمية إتجاه طالبات الصف الثالث بمعاهد إعداد المعلمات نحو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .	معاهد إعداد المعلمات (الدراسة الصباحية) التابعة للمديريات العامة للتربية بمدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م والبالغ عددها ثمانية معاهد .	الصف الثالث (معهد إعداد المعلمات)	المنهج التجريبي	إختار الباحث بطريقة قصدية معهد إعداد المعلمات مدينة الصدر التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة عينة للبحث ، وتم توزيع طالبات المعهد البالغ عددهن (٧٢) طالبة عشوائياً على مجموعتي تجريبية وضابطة بواقع (٣٦) طالبة لكل مجموعة ليمثلن عينة البحث الأساسية .	محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعي .	الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد – مربع كاي – معادلة كيودر – معادلة ألفا – معامل إرتباط بيرسون .	تفوق طالبات المجموعة التجريبية إحصائياً ، على طالبات المجموعة الضابطة بدرجات إختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثمانية ، وبدرجات إختبارات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي ، وبدرجات مقياس الإتجاه نحو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي .

جدول (١)

دراسات سابقة تناولت التحليل

إسم الباحث وسنة الدراسة ومكان إجرائها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج المهمة
١- حمزة هاشم السلطاني ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م كلية التربية / جامعة بابل.	أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي .	تهدف الدراسة الى معرفة أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي .	المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة بابل مع إستبعاد المدارس المسائية ومدارس البنات.	المرحلة الإعدادية	المنهج التجريبي	حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وكان عددها (٨) مدارس، إختار مدرسة واحدة بطريقة عشوائية ، فكانت إعدادية الجهاد الواقعة في حي الجامعة .	أعد الباحث عدد من الموضوعات التعبيرية معتمداً في ذلك على قراءاته المتعددة وأودعها في إستبانة خاصة بذلك .	الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين – مربع كاي – معامل إرتباط بيرسون .	أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح المجموعة التجريبية .
٢- سيف طارق العيساوي ١٤٢٥ هـ /٢٠٠٥م كلية التربية الأساسية / جامعة بابل.	مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية .	يرمي البحث إلى تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية من خلال الإجابة على السؤال الآتي :- س/ ما مستوى طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية كما يقيسه الإختبار التحصيلي.	طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية البالغ عددهم (٧٠) طالب وطالبة بواقع (٢٩) طالب (٤١)طالبة	طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	المنهج الوصفي	أ-عينة إستطلاعية إختار الباحث فيها (١٥) طالباً من طلبة الصف الرابع بواقع (٦)طلاب و(٩) طالبات ب-عينة أساسية أعتمد الباحث مجتمع الطلبة جميعهم بإستثناء الطلبة الراسبين وعددهم (١) والعينة الإستطلاعية .	إعتمد الباحث في دراسته الإختبار التحصيلي أداة لبحثه لمعرفة مستوى الطلبة في تحليل النصوص الأدبية .	معامل إرتباط بيرسون- الوسط الحسابي – النسبة المئوية.	١-ضعف مستوى الطلبة في تحليل النصوص الأدبية . ٢- عدم قدرة الطلبة إستنباط القيم الجمالية في النص . ٣-عدم إعتماد المدرسين معياراً واضحاً في تحليل النصوص الأدبية .

إسم الباحث وسنة الدراسة ومكان إجرائها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج المهمة
٣-إخلاص عباس العبيدي ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م كلية التربية البنات/جامعة بغداد	تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق الأهداف التعليمية .	تهدف الدراسة الى تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق الأهداف التعليمية .	أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة .	المرحلة المتوسطة	المنهج الوصفي .	يقتصر البحث على تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للصفوف (١ ، ٢ ، ٣) المتوسطة والمطبقة للعام الدراسي (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ م) على وفق تصنيف بلوم للأهداف التعليمية .	قائمة بمحكات الأسئلة الجيدة .	التكرار - النسبة المئوية – الوسط الحسابي - معادلة سكوت (scoot) لإيجاد ثبات التحليل .	-ركزت أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على مستوى (الإستيعاب -التطبيق - التركيب) وكان مستوى التطبيق اكثر ، يليه الإستيعاب ثم التركيب ، أما مستوى التذكر والتحليل فكانت النسبة قليلة جداً ، أما مستوى التقويم فهو معدوم في كتب الثلاثة . ٢-أغلب أسئلة موضوعات الكتب الثلاثة شاملة لمحتوى المنهج المقرر .
٤- كريم خضير فارس المسعودي ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م كلية التربية إبن رشد /جامعة بغداد	أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .	يرمي البحث الحالي إلى أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.	إعدادية الحسينية للبنين في محافظة كربلاء .	المرحلة الإعدادية	المنهج التجريبي	عمد الباحث إلى إستعمال الإختبار القصدي فإختار إعدادية الحسينية للبنين من بين مدارس مديرية محافظة كربلاء .	إعتمد الباحث محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس أدائهم التعبيري .	الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين – مربع كاي – معامل إرتباط بيرسون .	١-تدريس مادة التعبير لطلاب الصف الخامس الأدبي بتحليل النصوص القرآنية أفضل من تدريسهم بالطريقة التقليدية. ٢-هناك حاجة عند طلاب صف الخامس الأدبي الى أساليب تدريسية حديثة ومنها تحليل النصوص القرآنية

إسم الباحث وسنة الدراسة ومكان إجرائها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج المهمة
٥- ميسون نصر الفرا ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م كلية التربية / الجامعة الإسلامية – غزة .	تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى إكتساب الطلبة له .	هدفت الدراسة الى تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى إكتساب الطلبة له .	١-كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ٢-طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة القرارة الإبتدائية في مدارس الأنروا .	الصف الرابع الأساسي	المنهج الوصفي التحليلي	تكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالبا وطالبة .	١-أداة تحليل المحتوى للكشف على مدى توافرمهارات التفكير الإبداعي في الكتاب ٢-إختبار التفكير الإبداعي المكون من إثني عشر سؤالاً موزعاً على مهارات التفكير الإبداعي الست .	التكرارات – النسبة المئوية – معامل إرتباط بيرسون .	تكررت مهارات التفكير الإبداعي 58.1% الطلاقة و 18.2% المرونة 7.4% الأصالة 12.2% التوضيح 2.4% الحساسية للمشكلات 1.7% لإتخاذ القرار .
٦-سندس العاتكي١٤٣١هـ - / ٢٠١٠م كلية التربية /جامعة دمشق	مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية " دراسة تحليلية " .	هدفت الدراسة الى تحديد مهارات التفكير الواجب تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها .	جميع الأنشطة والأسئلة المتضمنة في أدلة المعلم وكتب التلميذ للدراسات الإجتماعية للصفوف (١،٢،٣) للتعليم الأساسي	الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي	المنهج الوصفي التحليلي	ثلاثة أدلة للمعلم في مادة الدراسات الإجتماعية وثلاثة كتب للتلميذ في هذه المادة ، بمعدل دليل وكتاب لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .	قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمنها في محتوى هذه الكتب وقد تكونت القائمة من (٨) مهارات رئيسة و (٢١) مهارة فرعية (٤٨) مؤشراً دالاً على المهارات الفرعية .	معادلة هولستي لحساب معامل الثبات – النسبة المئوية .	كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت عدداً من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لأخر ، ولاسيما مهارات التذكر وجمع المعلومات والتوليد التي حصلت على نسبة مئوية عالية مقارنة مع المهارات الأخرى .

إسم الباحث وسنة الدراسة ومكان إجرائها	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج المهمة
٧-عبد الحسين سعدون المترفي ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .	تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال .	يهدف هذا البحث الى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال .	كتاب قراءتي للصفوف الأول والثاني والثالث الإبتدائي المقرر تدريسه ٢٠١٠ – ٢٠١١ م	المرحلة الإبتدائية	المنهج الوصفي التحليلي .	حدد الباحث المحفوظات الشعرية في كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث البالغ عددها (٢٩) محفوظة تتألف من (١٤٦)بيت شعري وإستبعد الأشكال والرسوم والصور التوضيحية منها ؛لأنها لاتمثل مادة مقروءة بل منظورة .	إعتمد الباحث الإستبانة أداة رئيسة لبحثه وتشمل هذه الإستبانة (قائمة بمعايير أدب الأطفال – أداة لتحليل المحتوى.	إستعمل الباحث لمعالجة البيانات معادلة coper- النسبة المئوية .	حصل المعيار الأول (إختيار المفردة السهلة والواضحة واليسيرة) على أعلى التكرارات والبالغ (٢٩) تكراراً، وبنسبة مئوية ١٠٠% .
٨-إبتسام جاسم الخزرجي ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣ كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة .	١-التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة . ٢-بناء منظومة قيمية لكتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة .	كتاب المطالعة والنصوص للصفين الأول والثاني المتوسط	المرحلة متوسطة	المنهج الوصفي .	بلغ عدد الموضوعات المحللة (٦٤) موضوعاً بواقع (٣٥) موضوعاً في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط و(٢٩) موضوعاً في كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني متوسط .	إستمارة أعدتها الباحثة لغرض جمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة بالقياس .	معادلة كوبر (coper) / النسبة المؤية	١-لم يوازن محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة بين القيم التربوية اذ نجد أن هناك قيماً تكررت بكثرة وأخرى قل تكرارها ٢-العشوائية في توزيع القيمة

الفصل الثالث

أولا : منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث ، ويقصد بالمنهج الوصفي أنه : أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدده وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة . (الخياط ،٢٠١١ ، ص ٩٤)
وتسعى البحوث الوصفية دائما إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة ، وتقدم بيانات لخصائص معينة في الواقع وتوفر هذه البحوث بيانات في غاية الأهمية . (الحمداني وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٩)

ولا يقدم الباحثون في الدراسات الوصفية مجرد اعتقادات خاصة ، أو بيانات مستمدة من ملاحظات عرضية أو سطحية ، ولكن كما هو الحال في أي بحث ، يقومون بعناية بفحص الموقف المشكل ، وتحديد مشكلتهم ووضع فروضهم ، وتسجيل الافتراضات التي بنيت عليها فروضهم ، وإجراءاتهم ، واختيار أساليب جمع البيانات وأعدادها ووضع قواعد لتصنيف البيانات ...الخ

ويسعى الباحثون إلى أكثر من مجرد الوصف ، فهم ليسوا مبوبين أو مجدولين ، وإنما يقومون بتبويب البيانات وتلخيصها بعناية ، ثم يحللونها بعمق ، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة . (فان دالين ، ب ت ، ص٣١٣)

ومن أهمية هذه البحوث أنها توفر بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها ، مع تفسير هذه البيانات ، وذالك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة ، وقدرة الباحث على التفسير.ويتخذ المنهج الوصفي أشكالاً متعددة منها : (الدراسات المسحية – دراسات الحالة – دراسات النمو والتطور – الدراسات الإرتباطية – تحليل المحتوى) . (الخياط ،٢٠١١، ص٩٥)

ثانيا : إجراءات البحث

تحقيقا لهدف البحث اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:-

١- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الذي قامت عليه الدراسة الحالية من كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي ، وهو الكتاب الذي قامت بوضعه المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية جمهورية العراق للصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٢م ويتألف من (٣٤) موضوعاً بواقع (٢٠) موضوعاً من النثر و(١٤) موضوعاً من الشعر والملحق (٣) يوضح ذلك *(١) .

٢- عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة).

٣ – أداة الدراسة :

لقد اعتمدت هذه الدراسة أداة رئيسة هي أداة تحليل المحتوى وهي عبارة عن قائمة (إستبانة) تشمل على مهارات التفكير الإبداعي ، فالإستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث ، فقد تكون الإجابة مفتوحة أو يتم اختبار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرج ، ويعد الإستبيان من أكثر طرق جمع المعلومات البحثية شيوعاً (النجار ، ٢٠١٠ ، ص١٤٤) ، فهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من الباحث ، ومن مزاياه إنه يوفر وقتاً كافياً للمستجيب للتفكير في إجاباته مما يقلل الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته . (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٨-١٨٥)

---

(١) تاليف د.كريم عبيد الوائلي ، د.عبد العباس عبد الجاسم ، د.علي عبد الحسن مخيف ، د.تركي عبد الغفور الراوي

وبما أن تحقيق هدف البحث يتطلب وجود أداة لتحليل موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي ، ولم تحظ الباحثة بأداة جاهزة للتحليل وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة تكونت لدى الباحثة صورة أولية واضحة عن هذه الأدوات وطريقة إعدادها ، لذا أعدت الباحثة أداة لتحقيق هدف بحثها متبعة الخطوات الآتية[١] :-

خطوات بناء أداة التحليل

لقد تم بناء بطاقة تحليل تحتوي على ما يأتي :-

١. هدف التحليل : الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في منهاج كتاب المطالعة والنصوص للصف الرابع الإعدادي ورصد تكرارات كل قيمة .
٢. تحديد فئات التحليل : وتمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة في الفكرة الواردة في الكتاب وتعريفاتها الإجرائية .
٣. تحديد وحدة التحليل : اعتمدت الدراسة على مدى ملاءمة وحدات وفئات التحليل لعملية التحليل وأهمية الضوابط المستخدمة ، واعتمدت الدراسة على الموضوع (الفكرة) كوحدة للتحليل ؛ لأن الموضوع قد يكون جملة بسيطة من فكرة تحمل معنى يشتمل على مهارة، واعتمدت الفكرة كونها أكبر هذه الوحدات لتحليل المحتوى وأكثرها شمولاً ، والفكرة أصعب من الكلمة عند التحليل وذلك لأن الفكرة أكثر تعقيداً فقد تبدو وكأنها تشير إلى أكثر من مفهوم أو معنى ما لم يتم تحديد المراد بدقة . (الشمري الساموك ، ٢٠٠٥ ، ص٧٣)
٤. تحديد وحدة التسجيل : وهو الموضوع الذي يظهر من خلاله تكرار أفكار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في فئات التحليل .

٤ – صدق الأداة :

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في أداة جمع البيانات ، و يعني قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (نوفل ، و فريال ، ٢٠١٠ ص ٢٦٩) ، ويجب

- **أفادت الباحثة من دراسة الفرا ٢٠١٠ م الموسومة بـ (تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له)**
- **أفادت الباحثة من دراسة الخزرجي ٢٠١٣ م الموسومة بـ (القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة) .**

الإشارة هنا إلى ان الصدق كخاصية للاختبار يعدّ خاصية نسبية ، بمعنى إنه لا يوجد هناك إختبار صادق ١٠٠% ولا يوجد هناك إختبار عديم الصدق ، إذ إن الإختبار يعد صادقاً إذا أُستخدم للغرض الذي طور ليستخدم من أَجله ، ومع الصيغة التي طور ليستخدم لها وضمن الظروف التي تنص عليها تعليمات الإختبار . (البطش ، وفريد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٧)

ولصدق الأداة أنواع ، وكل نوع يستخرج بطريقة خاصة وقد استعملت الباحثة ما يلائم طبيعة بحثها ، وهو الصدق الظاهري عن طريق عرض الأداة على مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة والاختصاص ليقرؤوا مدى صلاحيتها ، وقد أجمع ما نسبته ٨٠% من الخبراء صدقها لذا يعد الصدق الظاهري متحقق في الأداة .

٥ . ثبات الأداة :

إن من الشروط الأساسية للبحث أن تتصف أداته بالثبات ؛ لأن اتصافها بالثبات يجعل الاعتماد عليها ممكناً (البهي ، ١٩٧١، ص١٣) ؛ ويقصد بالثبات مقدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه تحت نفس الظروف ، وبمعنى آخر فإن الاختبار الصادق الذي يقيس الأمور التي وضع من أجلها ، فإن نتائجه ثابتة دائماً تحت نفس الظروف .(المغربي ، ٢٠٠٩، ص٢٦٤)

وهناك عدة طرق لتقدير الثبات في تحليل المحتوى ومنها طريقة إعادة التحليل (التحليل عبر الزمن) إذ يقوم الباحث بتحليل عينة من المادة قيد الدراسة ويترك تلك المادة لمدة كافية (أسبوعين تقريباً أو أكثر من ذلك) ثم يعود لتحليل المادة نفسها ، ويستخرج معامل الاتفاق بين التحليلين (الحمداني ، ٢٠٠٦، ص١٢٤) ، أو التحليل مع محلل آخر أو أكثر و استخرجت الباحثة الثبات لأداة التحليل بالطريقة نفسها ولذلك اتفقت الباحثة مع نفسها عبر الزمن ، عن طريق إعادة التحليل مرةً ثانية لكتاب المطالعة والنصوص للصف الرابع الإعدادي تفصل بينهما مدة زمنية تبلغ (شهر) ، ومع محلل آخر لتحليل بعض من الموضوعات لبيان ثبات تحليل الباحثة ، وأستخرجت معامل الثبات بتطبيق معامل إرتباط بيرسون ومعادلة هولستي والجدولان (٣) و (٤) يوضحا ذلك.

الجدول (٣)

يوضح نتائج عمليات التحليل الثلاث عبر الزمن للمعايير الواردة في الكتاب المدرسي

عملية التحليل	عدد المفاهيم	الزيادة في عدد المفاهيم	النسبة المئوية للاتفاق
الأول	٣٨	----	-----
الثاني	٤١	٣	%٩٣
الثالث	٤٣	٢	%٩٥

وتبين من الجدول (٣) أن نسبة الاتفاق كانت عالية بين كل عمليتي تحليل متتاليتين حيث اذ بين الأول والثاني ٩٣% وبين الثاني والثالث ٩٥% وهي نسبة تدل على ثبات عملية التحليل عبر الزمن .

الجدول (٤)

يوضح معاملات اتفاق الثبات في تحليل الموضوعات للكتاب المدرسي

المحللون	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الباحثة والمحلل الأول	٣٨	٥	٤٣	%٨٨
الباحثة والمحلل الثاني	٤٠	٣	٤٣	%٩٣
المحلل الأول والمحلل الثاني	٤١	٢	٤٣	%٩٥
معامل الثبات الكلي	١١٩	١٠	١٢٩	%٩٢

تبين من الجدول (٤) أن نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول كانت ٨٨% وبين الباحثة والمحلل الثاني ٩٣% في حين النسبة بين المحلل الأول والمحلل الثاني ٩٥% ولقد كان معامل الثبات الكلي ٩٢% ، مما يدل على ثبات تحليل الباحثة .

وفيما يأتي عرضُ لنماذج تحليلية عن كتاب المطالعة والنصوص للصف الرابع الإعدادي لتوضيح خطوات وقواعد التحليل ، إذ ارتأت الباحثة بعرض أنموذج من النثر وآخر من الشعر .

الأنموذج الأول : (**البلاغة في القرآن الكريم للباقلاني**)

للبلاغة في القرآن وجوه عدة ، وقد ذكر الباقلاني أمثلة جميلة منها فيقول : ذكر بعض أهل الأدب ، والكلام ، إن الإيجاز ، وهو اللفظ القليل الشامل ، يحسن مع ترك الإخلال بالمعنى ، وهو قسمان ، إيجاز بالحذف الأبلغ من الذكر لأن النفس تذهب فيه كل مذهب في القصد ، كقوله تعالى " وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ " [١] . ، وكحذف جواب الشرط في قوله تعالى : " وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أو قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أو كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى " [٢] كأنه قيل : لكان هذا القرآن .

إما الإيجاز بالقصد كقوله تعالى " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ " [٣].

والتشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حسٍ ، أو عقلٍ كقوله : " مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ " [٤] وقوله " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ {القمر/١٩} تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ" [٥] أو قوله " وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ " [٦] أو قوله في الإستعارة : وهي بيان التشبيه : " وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا " [٧] أو قوله " وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً " [٨] أو قوله تعالى " حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أوزَارَهَا " [٩] ، أو " وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ " [١٠].

ومن البلاغة التلاؤم ، وهو حُسْنُ الكلام في السمع ، وسهولته في اللفظ ، ودفع المعنى في القلب وهو نقيض التنافر كقول الشاعر :-

وقبرُ حربٍ بمكان قفر وليس قربَ قَبْرِ حربٍ قَبْرُ

---

(١) سورة يوسف الآية (٨٢) .
(٢) سورة الرعد الآية (٣١) .
(٣) سورة البقرة الآية (١٧٩) .
(٤) سورة إبراهيم الآية (١٨) .
(٥) سورة القمر الآية (١٩-٢٠) .
(٦) سورة الرحمن الآية (٢٤) .
(٧) سورة الفرقان الآية (٢٣) .
(٨) سورة الإسراء الآية (١٢) .
(٩) سورة محمد الآية (٤) .
(١٠) سورة التكوير (١٨) .

فمن التلاؤم ، قول الشاعر :-

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية آرام الكناس رميمُ
رميم التي قالت لجارات بيتها خمنتُ لكم أن لا يزال يهيمُ
ألا ربَّ يومٍ لو رمتني رميتها ولكن عهدي بالنبال قديمُ

والمزاوجة كقوله تعالى " فَمِن اعتَدى عليكُم فاعتدُوا عليهِ بمثلِ ما اعتدى عليكُم " أو كقول عمرو بن كلثوم :-

ألا لا يجهلنْ أحدٌ علينا فنجْهَل فوقَ جهلِ الْجَاهلينا

وحسن البيان كقوله تعالى " الرَّحْمَنُ {١} عَلَّمَ الْقُرْآنَ {٢} خَلَقَ الْإِنسَانَ {٣} عَلَّمَهُ الْبَيَانَ " [١] .

(١) سورة الرحمن الآية (١-٢-٣).

الأنموذج الثاني : (**صوَنُ النَّفس**)

قال : محمد بن إدريس الشافعي (رحمه الله)

صُنِ النَّفسَ واحملْها على ما يَزينها

تَعِشْ سالماً والقوْلُ فيكَ جميلُ

ولا تولينَّ الناسَ إلاّ تَجمُّـلاً

نَبانكَ دَهْرُ أو جفاكَ خليلُ

وإنْ ضاق رزقُ اليومِ فاصبرْ إلى غد

عسى نكباتُ الدهرِ عنكَ تزولُ

ولا خيرَ في ودِّ امرئ مُتلـونٍ

إذا الريحُ مالت ، مال حيثُ تميلُ

وما أكثرَ الإخوانَ حينَ تعدُّهـمْ

ولكنهَّم في النائِباتِ قليلُ

٦ . الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة معادلة هولستي – معامل ارتباط بيرسون الذي يعد من أقوى مقاييس الارتباط و يُستخدم لقياس الارتباط في كثير من المجالات التطبيقية ، و يمكن حساب معامل الارتباط للعينة باستخدام صيغة بيرسون الآتية :

$$r = \frac{\sum Y_i X_i - \frac{(\sum Y_i)(\sum X_i)}{n}}{\sqrt{\sum {Y_i}^2 - \frac{\sum (Y_i)^2}{n}} \sqrt{\sum {X_i}^2 - \frac{(\sum X_i)^2}{n}}}$$

(العتبي و محمد ، ٢٠١١ ص ١٧٣)

وذلك لمعرفة ثبات التحليل عبر الزمن مع المحلل الآخر – معادلة كرونباخ ويشار إليها معادلة كرونباخ ألفا ، واختصاراً بمعادلة ألفا وتأخذ الرمز (a) (عودة ، ١٩٩٩ ص ٣٥٥) ، التكرارات و النسب المئوية .

جدول (٥)

ت	الفقرة	الطلاقة				المرونة				الاصالة		
		استعمال المخزون المعرفي	انتاج الفاظ جديدة	انتاج افكار متعددة	القدرة على رسم الحرف	انتاج عدد متنوع من الافكار	اعطاء استجابات تلقائية	استعمال المعلومات	رؤوية الموقف كامل	التعبير الفريد من نوعه	انتاج افكار ماهرة	التمييز والتفرد في الافكار
١-البلاغة في القرآن الكريم للباقلاني	١	١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-
	٢	-	١	-	١	١	١	-	-	١	١	-
	٣	-	-	-	١١	١	١	-	-	-	١	-
	٤	-	١	-	١١	١	١	-	-	-	١	-
	٥	-	١	-	١١١١	١	١	-	١	-	١	-
	٦	-	١١	-	١١١١	١	١	-	-	١١١	١	١
	٧	-	١	-	١١	١	١	-	١	١	١	١
					١١							
		١	٦	١	١٧	٦	٦	٠	٢	٥	٦	٢
		٢٥				١٤				١٣		

الجدول (٦)

		الطلاقة				المرونة				الأصالة		
ت	الفقرة	استعمال المخزون المعرفي	انتاج الفاظ جديدة	انتاج افكار متعددة	القدرة على رسم الحرف	انتاج عدد متنوع من الافكار	اعطاء استجابات تلقائية	استعمال المعلومات	رؤوية الموقف كامل	التعبير الفريد من نوعه	انتاج افكار ماهرة	التمييز والتفرد في الافكار
١- صون النفس محمد بن ادريس الشافعي (رحمه الله)	١	١	-	١	١	-	١	-	-	-	١	-
	٢	-	١	-	-	-	١	-	-	-	١	١
	٣	١	-	-	-	-	١	١	١	-	١	-
	٤	-	١	-	-	١	١	-	-	-	١	-
	٥	-	١	-	-	-	١	١	١	-	١	-
		٢	٣	١	١	١	٥	٢	٢	٠	٥	١
		٧				١٠				٦		

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج

ضّم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي حُصل عليها في ضوء معالجة البيانات إحصائيا ، ووفقاً لأهداف البحث ، ومن ثم تحليلها ، ومناقشتها ، وتفسيرها ، وستعرض الباحثة نتائج البحث في ضوء المهارات المتعلقة بالتفكير الإبداعي في كتاب المطالعة ، والجدول الآتي يوضح التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي لكل موضوع من موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي .

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي لكل موضوع من موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي

م	البيان	a1	a2	a3	a4	A	b1	b2	b3	b4	B	c1	c2	c3	C	المجموع	الترتيب
1	التكرار	1	9	6	15	31	3	6	1	6	16	4	4	4	12	59	7
	%	0.1	0.6	0.4	1.0	2.1	0.2	0.4	0.1	0.4	1.1	0.3	0.3	0.3	0.8	4.0	
2	التكرار	10	3	3	2	18	0	8	10	2	20	0	3	0	3	41	14
	%	0.7	0.2	0.2	0.1	1.2	0.0	0.5	0.7	0.1	1.4	0.0	0.2	0.0	0.2	2.8	
3	التكرار	2	11	2	0	15	0	3	4	3	10	2	3	1	6	31	23
	%	0.1	0.8	0.1	0.0	1.0	0.0	0.2	0.3	0.2	0.7	0.1	0.2	0.1	0.4	2.1	
4	التكرار	0	11	4	1	16	3	7	0	6	16	3	6	0	9	41	15
	%	0.0	0.8	0.3	0.1	1.1	0.2	0.5	0.0	0.4	1.1	0.2	0.4	0.0	0.6	2.8	
5	التكرار	11	8	2	1	22	1	9	2	3	15	2	8	9	19	56	8
	%	0.8	0.5	0.1	0.1	1.5	0.1	0.6	0.1	0.2	1.0	0.1	0.5	0.6	1.3	3.8	
6	التكرار	3	15	11	1	30	16	23	0	11	50	9	30	16	55	135	1
	%	0.2	1.0	0.8	0.1	2.1	1.1	1.6	0.0	0.8	3.4	0.6	2.1	1.1	3.8	9.2	
7	التكرار	1	7	3	0	11	5	7	3	3	18	1	12	8	21	50	9
	%	0.1	0.5	0.2	0.0	0.8	0.3	0.5	0.2	0.2	1.2	0.1	0.8	0.5	1.4	3.4	
8	التكرار	2	2	3	2	9	3	6	1	2	12	1	7	4	12	33	19
	%	0.1	0.1	0.2	0.1	0.6	0.2	0.4	0.1	0.1	0.8	0.1	0.5	0.3	0.8	2.3	
9	التكرار	4	3	2	1	10	4	9	4	6	23	1	8	5	14	47	11
	%	0.3	0.2	0.1	0.1	0.7	0.3	0.6	0.3	0.4	1.6	0.1	0.5	0.3	1.0	3.2	
10	التكرار	2	3	1	1	7	1	5	2	2	10	0	5	1	6	23	24
	%	0.1	0.2	0.1	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.1	0.7	0.0	0.3	0.1	0.4	1.6	
11	التكرار	0	12	2	2	16	10	15	3	3	31	7	20	16	43	90	4
	%	0.0	0.8	0.1	0.1	1.1	0.7	1.0	0.2	0.2	2.1	0.5	1.4	1.1	2.9	6.2	
12	التكرار	5	2	1	0	8	1	8	5	3	17	0	5	4	9	34	18
	%	0.3	0.1	0.1	0.0	0.5	0.1	0.5	0.3	0.2	1.2	0.0	0.3	0.3	0.6	2.3	
13	التكرار	1	2	1	1	5	0	5	1	1	7	0	4	2	6	18	28
	%	0.1	0.1	0.1	0.1	0.3	0.0	0.3	0.1	0.1	0.5	0.0	0.3	0.1	0.4	1.2	

14	التكرار	9	7	4	0	20	10	22	7	6	45	4	24	11	39	104	2
	%	0.6	0.5	0.3	0.0	1.4	0.7	1.5	0.5	0.4	3.1	0.3	1.6	0.8	2.7	7.1	
15	التكرار	2	3	1	2	8	2	8	4	2	16	0	8	5	13	37	16
	%	0.1	0.2	0.1	0.1	0.5	0.1	0.5	0.3	0.1	1.1	0.0	0.5	0.3	0.9	2.5	
16	التكرار	0	1	1	0	3	0	3	3	2	8	0	4	3	7	18	29
	%	0.0	0.1	0.1	0.0	0.2	0.0	0.2	0.2	0.1	0.5	0.0	0.3	0.2	0.5	1.2	
17	التكرار	0	4	1	0	5	1	8	5	3	17	1	7	7	15	37	17
	%	0.0	0.3	0.1	0.0	0.3	0.1	0.5	0.3	0.2	1.2	0.1	0.5	0.5	1.0	2.5	
18	التكرار	1	4	3	0	8	3	9	4	5	21	0	8	9	17	46	13
	%	0.1	0.3	0.2	0.0	0.5	0.2	0.6	0.3	0.3	1.4	0.0	0.5	0.6	1.2	3.1	
19	التكرار	0	3	1	0	4	1	4	0	2	7	5	3	2	10	21	25
	%	0.0	0.2	0.1	0.0	0.3	0.1	0.3	0.0	0.1	0.5	0.3	0.2	0.1	0.7	1.4	
20	التكرار	0	2	1	1	4	1	4	5	5	15	1	9	3	13	32	21
	%	0.0	0.1	0.1	0.1	0.3	0.1	0.3	0.3	0.3	1.0	0.1	0.6	0.2	0.9	2.2	
21	التكرار	0	6	1	2	9	1	13	2	4	20	0	14	4	18	47	10
	%	0.0	0.4	0.1	0.1	0.6	0.1	0.9	0.1	0.3	1.4	0.0	1.0	0.3	1.2	3.2	
22	التكرار	0	1	1	1	3	0	5	2	1	8	0	4	2	6	17	30
	%	0.0	0.1	0.1	0.1	0.2	0.0	0.3	0.1	0.1	0.5	0.0	0.3	0.1	0.4	1.2	
23	التكرار	0	7	1	0	8	2	17	9	2	30	3	16	3	22	60	6
	%	0.0	0.5	0.1	0.0	0.5	0.1	1.2	0.6	0.1	2.1	0.2	1.1	0.2	1.5	4.1	
24	التكرار	4	2	1	0	7	0	13	1	1	15	0	11	0	11	33	20
	%	0.3	0.1	0.1	0.0	0.5	0.0	0.9	0.1	0.1	1.0	0.0	0.8	0.0	0.8	2.3	
25	التكرار	0	1	1	0	3	1	6	2	1	10	0	4	3	7	20	26
	%	0.0	0.1	0.1	0.0	0.2	0.1	0.4	0.1	0.1	0.7	0.0	0.3	0.2	0.5	1.4	
26	التكرار	0	2	1	1	4	0	3	1	1	5	1	2	3	6	15	33
	%	0.0	0.1	0.1	0.1	0.3	0.0	0.2	0.1	0.1	0.3	0.1	0.1	0.2	0.4	1.0	
27	التكرار	0	2	1	0	3	1	5	1	1	8	0	6	2	8	19	27
	%	0.0	0.1	0.1	0.0	0.2	0.1	0.3	0.1	0.1	0.5	0.0	0.4	0.1	0.5	1.3	
28	التكرار	0	2	1	1	4	0	8	2	1	11	0	8	9	17	32	22
	%	0.0	0.1	0.1	0.1	0.3	0.0	0.5	0.1	0.1	0.8	0.0	0.5	0.6	1.2	2.2	
29	التكرار	0	9	2	0	11	4	19	5	3	31	3	15	9	27	69	5
	%	0.0	0.6	0.1	0.0	0.8	0.3	1.3	0.3	0.2	2.1	0.2	1.0	0.6	1.8	4.7	
30	التكرار	0	2	1	0	4	0	3	1	2	6	0	4	3	7	17	31
	%	0.0	0.1	0.1	0.0	0.3	0.0	0.2	0.1	0.1	0.4	0.0	0.3	0.2	0.5	1.2	
31	التكرار	0	1	1	0	3	0	3	0	1	4	0	3	3	6	13	34
	%	0.0	0.1	0.1	0.0	0.2	0.0	0.2	0.0	0.1	0.3	0.0	0.2	0.2	0.4	0.9	
32	التكرار	0	1	1	0	3	2	2	1	1	6	0	2	6	8	17	32
	%	0.0	0.1	0.1	0.0	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.4	0.0	0.1	0.4	0.5	1.2	
33	التكرار	0	5	1	0	6	1	6	6	1	14	3	6	17	26	46	12
	%	0.0	0.3	0.1	0.0	0.4	0.1	0.4	0.4	0.1	1.0	0.2	0.4	1.2	1.8	3.1	
34	التكرار	5	17	1	0	23	2	23	3	1	29	10	29	13	52	104	3
	%	0.3	1.2	0.1	0.0	1.6	0.1	1.6	0.2	0.1	2.0	0.7	2.0	0.9	3.6	7.1	
المجموع	التكرار	63	170	68	40	341	79	295	99	98	571	61	302	187	550	1462	
	%	4.3	11.6	4.7	2.7	23.3	5.4	20.2	6.8	6.7	39.1	4.2	20.7	12.8	37.6	100	
	الترتيب	الترتيب حسب التفكير				3	التفكير	الإبداعي			1				2		

تبين من الجدول (٧) أن مهارة المرونة احتلت المرتبة الأولى في تحليل كتاب المطالعة والنصوص للصف الرابع الإعدادي إذ تكررت (٥٧١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣٩،١%) واحتلت مهارة الأصالة المرتبة الثانية من تحليل حيث تكررت (٥٥٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣٧،٦%) في حين احتلت الطلاقة المرتبة الثالثة في التحليل حيث تكررت (٣٤١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢٣،٣%) ، وسيتم عرضها على النحو الآتي:-

المهارة	المرتبة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المرونة	١	٥٧١	%٣٩،١
الأصالة	٢	٥٥٠	%٣٧،٦
الطلاقة	٣	٣٤١	%٢٣،٣
المجموع		١٤٦٢	%١٠٠

أما على مستوى الموضوعات تكررت مهارات التفكير الإبداعي على الوجه الآتي :-

جاء موضوع (٦) من المرتبة الأولى بين المواضيع إذ تكررت المهارة (١٣٥) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٩،٢%) واحتل الموضوع (١٤) والموضوع (٣٤) المرتبة الثانية إذ تكرر (١٠٤) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٧،١%) في حين احتل الموضوع (١١) المرتبة الثالثة إذ تكرر (٩٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٦،٢%) وفي الموضوع (٢٩) المرتبة الرابعة إذ تكررت (٦٩) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٤،٧%) واحتل الموضوع (٢٣) المرتبة الخامسة إذ تكرر (٦٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٤،١%) في حين احتل الموضوع (١) المرتبة السادسة حيث تكرر (٥٩) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٤،٠%) واحتل الموضوع (٥) المرتبة السابعة اذ تكرر (٥٦) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣،٨%) واحتل الموضوع (٧) المرتبة الثامنة إذ تكرر (٥٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣،٤%) واحتل موضوع (٩-٢١) المرتبة التاسعة إذ تكرر (٤٧) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣،٢%) واحتل الموضوع (١٨-٣٣) المرتبة العاشرة إذ تكرر (٤٦) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣،١%) في حين احتل الموضوع (٢-٤) المرتبة

الحادية عشرة إذ تكرر (٤١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢،٨%) واحتل الموضوع (٧-١٥) المرتبة الثانية عشرة إذ تكرر (٣٧) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢،٥%) واحتل الموضوع (١٢) المرتبة الثانية عشرة إذ تكرر (٣٤) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢،٣%) .

واحتل الموضوع (٨-٢٤) المرتبة الرابعة عشر حيث تكرر (٣٣) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢،٣%) واحتل الموضوع (٢٠-٢٨) المرتبة الخامسة عشر إذ تكرر (٣٢) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢،٢%) في حين احتل الموضوع (٣) المرتبة السادسة عشر حيث تكرر (٣١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٢،١%) واحتل الموضوع (١٠) المرتبة السابعة عشر إذ تكرر (٢٥) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٦%) واحتل الموضوع (١٩) المرتبة الثامنة عشر حيث تكرر (٢١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٤%) في حين احتل الموضوع (٢٥) المرتبة التاسعة عشر إذ تكرر (٢٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٤%) واحتل الموضوع (٢٧) المرتبة العشرون إذ تكرر (١٩) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٣%) واحتل الموضوع (١٣-١٦) المرتبة الحادية والعشرون إذ تكرر (١٨) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٢%) في حين احتل الموضوع (٢٢-٣٠-٣٢) المرتبة الثانية والعشرون إذ تكرر (١٩) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٢%) واحتل الموضوع (٢٦) المرتبة الثالثة والعشرون إذ تكرر (١٥) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (١،٠%) في حين احتل الموضوع (٣١) المرتبة الرابعة والعشرون إذ تكرر (١٣) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٠،٩%) .

ثانيا : **تفسير النتائج**

تبين من الجدول (٣) أن مهارة المرونة احتلت المرتبة الأولى في تحليل كتاب المطالعة والنصوص للصف الرابع الإعدادي حيث تكررت (٥٧١) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣٩،١%) .

ورأت الباحثة أن هذه المهارة (المرونة) تنظر إلى الأشياء من خلال مناطق أو زوايا مختلفة وبطرق واستراتيجيات متنوعة ، إذ يتميز الفرد بقدرته على تغير اتجاه تفكيره من زاوية إلى أخرى عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد ، وربما يعود السبب في نظر الباحثة إلى أن واضعي المنهاج (كتاب المطالعة) أحسوا بضرورة توافر المرونة في كتاب وبنسبة عالية لكي لا يتهرب الطالب من هذه المادة والتي هي أساسا مادة مشوقة وممتعة تجعل القارئ يركز انتباهه ويحصر ذهنه لمعرفة ما في النص من قصص أدبية ، وما فيه من روعة التعبير والجمال الفني ، فالمرونة في النص تخلق للقارئ جواً نفسياً وآراءً علمية صادقة ، إذ نرى وللأسف الشديد قصوراً كبيراً من الكادر التدريسي ، وذلك لأنه لا يعطي أي أهمية لهذه المادة كما هو موضح في مشكلة البحث أن الطرائق التي يتبعها المدرسون بهذه المادة ما زالت طرائق عقيمة لا تقدم نفعاً ولا تحلل نصاً ولا تحاور فكراً ، ولعل سبب ذلك هو حشو أدمغة الطلاب بالمعلومات الجافة دون تبصيرهم وتوعيتهم بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم واكتساب الأسس العقلية للمعرفة.

والمرونة كما أشرنا تعطي عدداً متنوعاً من الأفكار ، وتغير الزاوية الذهنية للفرد ، كما أنها تعطي استجابات تلقائية وتستعمل معلومات كافية عن المشكلة ، وكذلك ترى الموقف ككل في جميع جوانبه دون أن ترجح جانباً على آخر ، ولعل هذه الأسباب جميعها جعلت هذه المهارة تحتل المرتبة الأولى في تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي .

أما المرتبة الثانية كانت من نصيب مهارة (الأصالة) حيث تكررت (٥٥٠) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٣٧،٦%) ، إذ تعد هذه المهارة من أهم العمليات التي تركز على النواتج الإبداعية ، فهي بهذا المعنى تعني الجدة والندرة ، وتعني بقدرة الفرد على توليد أفكار جديدة وفريدة وخلاقة ، وكذلك فأن مهارة (الأصالة) تعني الابتكار والاختراع الجديد الذي لم يسبق له أحد من قبل أو تم اكتشافه ولكنه قليل جداً ، وأرجعت الباحثة سبب حصول هذه المهارة على المرتبة الثانية في التحليل إلى أن التطورات الحديثة والتقدم المعرفي الهائل في هذا العالم أوجب على واضعي ومصممي المناهج الدراسية أن

يضعوا في نظرهم وفي خططهم وأهدافهم المستقبلية ضرورة أن تنسجم وتواكب هذه الأهداف التطورات في العصر الحالي ، كما رأت الباحثة إن طلبة المرحلة الإعدادية ناضجين عقلياً وفكرياً ، فإن الإبداع والإبتكار لابد أن يكونا من صفات ومميزات هذه المرحلة العمرية .

أما مهارة الطلاقة فجاءت بالمرتبة الثالثة والسبب يعود في ذلك في نظر الباحثة إلى أن هذه المهارة تعني القدرة على استعمال المخزون المعرفي عند الحاجة إليه ، فهي تتضمن تعدداً بالأفكار التي يتم استدعاءها ، وسهولة توليد هذه الأفكار ، فهي تمثل الجانب الكمي للإبداع ، فالطالب في المرحلة الإعدادية مثلاً يكون قد أتقن هذه المهارة منذ صغره في مراحل دراسية سابقة لهذه المرحلة وهذا ما يتفق مع دراسة (الفرا) التي بلغت الطلاقة فيها نسبة (٥٨،١%) واحتلت المرتبة الأولى في تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ، وهذا ما أرادت الباحثة قوله بأن للمرحلة الدراسية دوراً كبيراً في هذه المهارة ، فطلاب المرحلة الإبتدائية مازالوا في بداية نضجهم ، فمن الضروري أن تحتل هذه المهارة (الطلاقة) المرتبة الأولى على عكس ما هو في المرحلة الإعدادية، وكذلك ترى الباحثة أن هذه المهارة لا تحتاج إلى عمليات عقلية كبيرة مثلما تحتاج إليها بقية المظاهر الإبداعية الأخرى .

أما على مستوى الموضوعات تكررت مهارات التفكير الإبداعي على الوجه الآتي :-

جاء الموضوع السادس في المرتبة الأولى بين المواضيع حيث تكررت المهارة (١٣٥) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٩،٢%) .

وعند تحليل الباحثة للموضوع احتلت مهارة (الأصالة) المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٥٥) مهارة رئيسة بواقع (٩) للتعبير الفريد من نوعه و (٣٠) لإنتاج الأفكار الماهرة و (١٦) للتميز في الأفكار ، في حين احتلت مهارة (المرونة) المرتبة الثانية في التحليل إذ بلغت نسبتها (٥٠) مهارة رئيسة توزعت بين (١٦) لإنتاج الأفكار المتنوعة و(٢٣) لإعطاء الإستجابات التلقائية و(١١) لرؤية الموقف ككل ، أما مهارة الطلاقة فاحتلت المرتبة الثالثة في التحليل بنسبة (٣٠) مهارة رئيسة بواقع (٣) لاستعمال المخزون المعرفي و(١٥) للألفاظ الجديدة و(١١) لإنتاج الأفكار المتعددة و(١) للقدرة على رسم الحرف .

وأرجعت الباحثة حصول الموضوع السادس (بيديا فيلسوف الهند وأديبها صرع بحكمته بطش الملوك)[1] ، إلى أن هذا الموضوع من المواضيع الجديدة وغير المألوفة بالنسبة للطلاب ، فمن الطبيعي أن تحتل مهارة (الأصالة) هذه النسبة العالية في التحليل إذ لم تكن هنالك فكرة عن هذا الموضوع بالنسبة للطلاب ، فالمعرفة السابقة والمعلومات المخزونة في ذاكرة الطالب لها دور كبير في ظهور هذه النسبة في رأي الباحثة ، وأما بالنسبة لإحتلال مهارة (المرونة) المرتبة الثانية في التحليل يرجع إلى أنه على الرغم من غرابة الموضوع فأنه كان مرناً وغير جامدٍ ، إذ يستطيع الطالب أن يفهم ما في النص من حكمة وعِظة للحكام الذين بطشوا وأطغوا في حكمهم ، فالمرونة في النص واضحة ومفهومة .

وحصل الموضوعان الرابع عشر (حول طبيعة الإنسان العامية والتفرد) ، والموضوع الرابع والثلاثون (المرقب والنجوم وريادة الفضاء) المرتبة الثانية في التحليل حيث تكررا (١٠٤) مرة من بين (١٤٦٢) مهارة وبنسبة (٧،١%) وأرجعت الباحثة سبب ذلك أن الموضوعين متقاربان إلى حد كبير من حيث تكرار المهارات فيهما .

وجدت الباحثة في هذه النتائج أن نسبة الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) نسبة قوية ، وأرجعت الباحثة ذلك إلى وعي واضعي المنهاج (كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي) ، بتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي بمهاراته كافة ، واتخاذه منهج علمي يتركز عليه الطلبة ويواكب التطورات الحديثة والتقدم المعرفي الهائل ، هذا و رأت الباحثة إن المنهاج الدراسي لابد أن تتوافر فيه المرونة بنسبة عالية ، ولا يكون منهجاً جامداً يكتفي بإجابة واحدة ، ومن ثمَّ فهو يتبنى المرونة كبُعد إبداعي في أضيق حدوده ، ولا تستبعد الباحثة مهارة الأصالة بالنسبة لأهميتها ، فهي مهارة ضرورية و لازمة من هذه المرحلة العمرية لبناء جيل واعٍ يتميز بالإبداع والابتكار الجديد الذي لم يسبق له أحد ، ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بأن واضعي منهاج كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي قد أجادوا في وضعه بمراعاته المهارات كافة لاسيما مهارات التفكير بنوعيها الإبداعي والإبتكاري ، وذلك لشموله بنسبة عالية من المهارات التي تشجيع الطلبة على التفكير الإبداعي ومواجهة تحديات العصر بكل أشكاله .

---

(١) بيديا / معناه في اللغة السانسكريتية (رجل العلم) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

١-استنتجت الباحثة إن الفرد الذي يتميز بتفكير مرن يستطيع تغيير الزاوية الذهنية من جهة إلى أخرى بحيث لا يجمد تفكيره في اتجاه واحد .

٢-المرونة في النصوص واضحة وتخلق جواً نفسياً ممتعاً وآراء علمية صادقة .

٣-مهارة الأصالة من أكثر العمليات التي تركز على النواتج الإبداعية والابتكار والاختراع الجديد الذي لم يسبق له أحد .

٤-طلبة المرحلة الإعدادية ناضجين عقلياً و فكرياً ، والإبداع والابتكار لابد أن يكونا من صفات و مميزات هذه المرحلة العمرية .

٥-نسبة الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) نسبة قوية ، واهتمام واضعي المنهاج (كتاب المطالعة) بتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي بمهاراتهِ كافة .

التوصيات

١. إطلاع مديرية المناهج العامة على آخر الدراسات التي عُنيت بتحليل الكتب المنهجية وتقويمها للإفادة من نتائج هذه الدراسات .

٢. عقد الندوات والمؤتمرات المستمرة لتثقيف الكادر التدريسي بكل التطورات الحديثة المتبعة في دول العالم في مجال التدريس وطرائقه الحديثة .

٣. إجراء المزيد من البحوث والدراسات على الإبداع في مراحل دراسية أخرى .

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي فيها .

٢. تصميم برامج تدريبية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة والمعلمين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإبراشي ، أحمد عطية ، (لغة العرب وكيفية النهوض بها) ، دار الكتاب العربي – مصر – د . ت .
- ـــ ، (الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين) ، ط٢ ، ١٩٨٥ ، القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية .
- إبراهيم ، عبد العليم ، (الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية) ، ط٥ ، ١٩٧٠ ، دار المعارف – مصر .
- ـــ ، (الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية) ، ط٧ ، ١٩٧٣ ، دار المعارف – مصر .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (لسان العرب) ، دار المعارف ، ب.ت ، القاهرة .
- ـ ، المجلد الأول ، دار صادر – بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٥م.
- البجة ، عبد الفتاح حسن ، (أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها) ، ط٢ ، ٢٠٠٥م ، دار الكتاب الجامعي .
- بشارة ، جبرائيل ، (المنهج التعليمي) ، ط١ ، ١٩٨٣م ، دار الرائد ، بيروت – لبنان.
- البطش ، محمد وليد ، وفريد كامل (مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الاحصائي) ،ط١ ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمّان.
- التميمي ، عواد جاسم محمد (المنهج وتحليل الكتاب) ، ب.ت .
- ـــ ، (المناهج الدراسية) مفهومها – فلسفتها – نظرياتها – بناؤها – تنفيذها – تقويمها – تطويرها – تنقيحها ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .
- الجبوري ، عمران جاسم ، والسلطاني (المنهاج وطرائق التدريس اللغة العربية) ، ط١ ، ٢٠١٣م – ١٤٣٤هـ ، دار الرضوان للنشر ، مؤسسة دار الصادق الثقافية.

- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، (تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات) ، ط١ ، ١٩٩٩م ، دار الكتاب الجامعي ، العين – الامارات العربية المتحدة .
- ـــــ ، (الإبداع مفهومه وتدريسه) ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، عمان – الأردن .
- الجعافرة ، عبد السلام يوسف ، (مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق) ، ط١ ، ٢٠١١م – ١٤٣٢هـ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- جمهورية العراق ، وزارة التربية (منهج الدراسة الإعدادية) ، شركة الفنون المحدودة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
- حبيب الله ، محمد ، (أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق) ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠٠٠م .
- الحرداني ، محمد رحيم ، (أثر التدريس وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات وإتجاههن نحوها) ، جامعة بغداد / كلية تربية (إبن رشد) ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م ، إطروحة دكتوراه غير منشورة .
- الحريري ، رافدة ، (الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس) ، ط١ ، ٢٠١١م ، دار الميسرة – عمان .
- حسن ، هناء رجب (التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسه) ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤م – ١٤٣٥هـ .
- حلس ، داود درويش ، ومحمد أبو شقيرة ، (محاضرات في مهارات التدريس) ، ب.ت – غزة .
- الحمداني ، موفق وآخرون (مناهج البحث العلمي – أساسيات البحث العلمي) ، ط١ ، ٢٠٠٦م ، عمان – الأردن .
- الحيلة ، محمد محمود ، (التصميم التعليمي نظريته وممارسته) ، ط١ ، ١٩٩٩م ، دار الميسرة – عمّان .

- ـــ ، (الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سايكلوجياً وتعليمياً وعلمياً) ، ط٢ ، ٢٠٠٣م ، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمّان .
- الخزاعلة ، سلمان فياض ، (طرائق التدريس الفصال) ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١١م – عمّان .
- الخزرجي ، إبتسام جاسم ، (القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة) ، جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الخياط ، ماجد محمد ، (أساليب البحث العلمي) ط١ ، ٢٠١١م – ١٤٣٢هـ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .
- دالين ، ديو بولد قان ، ترجمة نوفل آخرون ، (مناهج البحث في التربية وعلم النفس) ، ط٧ ، ١٩٩٧ ، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة .
- الدليمي ، طه علي ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، (اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها) ، ط١ ،٢٠٠٣م ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن .
- ـــــ ،(اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها) ، ٢٠٠٥م ، دار الشروق – عمان .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر (مختار الصحاح) ، ط٥، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م . لبنان .
- سلامة ، عادل أبو العز ، وآخرون (طرائق التدريس العامة – معالجة تطبيقية معاصرة) ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م – عمّان .
- السلطاني ، حمزة هاشم ، (أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي) ، كلية التربية/جامعة بابل ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- سمك ، محمد صالح ، (فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية) ، ١٩٧٥م – مكتبة الأنجلو المصرية .
- السيد ، فؤاد البهي ، (علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري) ، ط٢ ، ١٩٧١م ، دار التأليف – القاهرة .

- السيد ، محمود احمد ، (الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وأدابها) ، ط١، ١٩٨٠ ، دار العوودة – بيروت .
- شحاتة ، حسن ، (أساسيات في تعليم الاملاء) ، مجلة معالم تربوية ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤م .
- الشحماني ، علي غني عبد المجيد (فاعلية ستراتيجتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في تحصيل مادة الأحياء والتفضيل المعرفي وتنمية التفكير الإبداعي لطلاب الثالث متوسط) ، جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م ، إطروحة دكتوراه غيرمنشورة.
- الشمري ، هدى ، والساموك (مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها) ، ط١، دار وائل للنشر – عمّان ، ٢٠٠٥م .
- شواهين ، خير ، (تنمية مهارات التفكير في تعليم العلوم) ، ط١ ، ٢٠٣٣م – ١٤٢٤هـ ، دار المسيرة للنشر والتعليم والطباعة – عمّان .
- شوق ، محمود احمد ، (الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية) ، ط١ ، ١٩٩٨م ، دار الفكر العربي – القاهرة .
- صلاح ، سمير يونس ، والرشدي (التدريس العام وتدريس اللغة العربية) ، ط٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م ، مكتبة الفلا للنشر والتوزيع – الكويت .
- طعيمة ، رشدي احمد وآخرون (المنهج المدرسي المعاصر) ، ط٢، دار المسيرة – عمّان – ٢٠٠٩م .
- طعيمة ، رشدي أحمد ، ومناع ، (تدريس العربية في التعليم العام – نظريات وتجارب) ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، دار الفكر العربي .
- الطيطي ، محمد ، واخرون (مدخل الى التربية) ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، – ١٤٢٣هـ ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمّان .
- العاتكي ، سندس ، (مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية – دراسة تحليلية) ، ٢٠١٠م ، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٧، رسالة ماجستير منشورة .

- عبد العال ، عبد المنعم سيد (طرق تدريس اللغة العربية) ، مكتبة غريب – القاهرة ، ب . ت .
- عبد المجيد ، عبد العزيز ، (اللغة العربية واصولها النفسية وطرائق تدريسها) ، ط٣ ، ١٩٦١م ، دار المعارف – القاهرة .
- عبد عون ، فاضل ناهي (طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها) ، ط١، ٢٠١٢م ، دار صفاء – عمان .
- عبيد ، ماجدة السيد (تربية الموهوبين والمتفوقين) ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، دار الصفاء – عمّان .
- عبيدات ، سهلية أبو السميد ذوقان ، (الدماغ والتعليم والتفكير) ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، دار الفكر ، الأردن .
- العبيدي ، إخلاص عباس ، (تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق الأهداف التعليمية) ، جامعة بغداد / كلية التربية للبنات ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- العتبي ، سامي عزيز ، ومحمد يوسف ، (منهج البحث العلمي _ المفهوم والأساليب و التحليل و الكتابة) ، ٢٠١١م ، دار الكتب و الوثائق ببغداد .
- العتوم ، عدنان يوسف ، (علم النفس المصرفي النظرية والتطبيق) ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمّان .
- العتوم ، عدنان يوسف وآخرون ، (تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية) ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- عدس ، محمد عبد الرحيم ، (المدرسة وتعلم التفكير) ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، دار الفكر – عمّان .
- عصر ، حسن عبد الباري ، (التعليم والتعلم الإبداعيان) ، ط١ ، ٢٠٠٨ م ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- عطا ، ابراهيم محمد ، (المرجع في تدريس اللغة العربية) ، ٢٠٠٦م ، ١٤٢٧هـ ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع – القاهرة .

- عفيفي ، محمد الهادي ، (التربية والتغيير الثقافي) ، ط١ ، ١٩٦٢م ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .
- عودة ، احمد ، (القياس و التقويم في العملية التدريسية) ، ط٢ ، ١٩٩٩ م ، دار الأمل للنشر و التوزيع .
- العيساوي ، سيف طارق ، (مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية) ، جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (علم نفس الشخصية وسيكولوجية الإبداع)، مجلة الثقافة النفسية ، ع٧، مج٢، مركز الدراسات النفسية– الجسدية ، طرابلس– لبنان ، ١٩٩١.
- غباري ، ثائر خالد أبو شبرة ، (علم النفس التربوي وتطبيقاته الصيفية) ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن .
- الفتلاوي ، فاضل عبد العباس عطا الله ، (التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الرياضي لدى طلبة كلية التربية الأساسية) ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية ، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الفرا ، ميسون ، (تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له) ، ٢٠١١م ، الجامعة الإسلامية – غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- القمش ، مصطفى نوري ، (مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي) ، ط١ ، ٢٠١١م ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- قنديلجي ، عامر ، وايمان (البحث العلمي الكمي والنوعي) ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن .
- الكناني ، ممدوح عبد المنعم ، (سيكولوجية وأساليب تنميته) ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- المترفي ، عبد الحسين سعدون ، (تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال) ، كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- مجاور ، محمد صلاح الدين ، (تدريس اللغة العربية في مرحلة الإبتدائية – أسسه وتطبيقاته) ، ط٤ ، دار التعلم – الكويت .
- ـــــ ، (تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، أسس تطبيقاته) ، ط٤ ، دار العلم – الكويت – ١٩٨٣ م .
- المسعودي ، كريم خضير ، (أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) ، جامعة بغداد / كلية تربية (ابن رشد) ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- المعجم ، الوسيط ، (مجمع اللغة العربية) ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
- معلوف ، لويس ، (المنجد معجم اللغة العربية) ، ب.ت ، المطبعة الكاثولوكية – بيروت.
- المغربي ، كامل محمد ، (اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية) ط١ ، ٢٠٠٩م ، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمّان .
- ملحم ، سامي محمد ، (القياس والتقويم في التربية وعلم النفس) ، ط٥ ، ٢٠١١م – ١٤٣٢هـ ، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع .
- مدكور ، علي أحمد ، (تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق) ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- الموسوي ، عبد الله حسن ، (دور التربية في نهضة اليابان) ، مجلة المجمع العلمي ، ١٩٩٨م .
- نوفل ، فريال ، (التفكير والبحث العلمي) ، ط١ ،٢٠١٠م – ١٤٣١هـ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ـ ، (علم النفس التربوي) ، ط١ ، ٢٠١١م – ١٤٣٢هـ ، دار الميسرة للنشر وللتوزيع والطباعة عمّان – الأردن .

- النجار ، نبيل جمعة صالح ، (القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS) ٢٠١٠م ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- نوفل ، محمد بكر ، (تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدامات عادات القفل) ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، دار الميسرة – عمّان .
- الهاشمي ، عبد الرحمن وعطية (تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط١ ، ٢٠١١م – ١٤٣٢هـ ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان .
- يونس ، فتحي علي (تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للاجانب) ، دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة ، ١٩٨٧م .

ملحق (١)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

م/ إستبانة صلاحية مهارات التفكير الإبداعي للصف الرابع الإعدادي

الأستاذ الفاضل ..... المحترم / المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ(تحليل كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي) ومن الإجراءات التي يتطلبها البحث تحديد مهارات التفكير الإبداعي لمادة المطالعة لطلاب الصف الرابع الإعدادي ، ونظراً لما تعهده الباحثة فيكم من مكانة علمية وخبرة واسعة في هذا المجال لإبداء الرأي بشأن الحكم على مدى صلاحيات مهارات التفكير الإبداعي . تروم الباحثة معرفة مدى ملاءمة صلاحيات مهارات التفكير الإبداعي المشار إليها . أهي ملائمة أم غير ملائمة ؟ وهل تقترحون إضافة مهارات آخرى في هذا المجال ؟ .

إن جهدكم سيكون له الأثر البالغ في إعداد أداة الدراسة وفيه خدمة للبحث العلمي وفقكم الله لخدمة العلم والمسيرة التربوية .

اسم الخبير :

اللقب العلمي :

مكان العمل :

الباحثة

أفراح فخري داود

مهارات التفكير الإبداعي

لطلاب المرحلة الإعدادية

ت	مهارات التفكير الإبداعي	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج إلى تعديل	الملاحظات
١-	الطلاقة / تعني قدرة المتعلم على استخدام المخزون المعرفي من جوانبه الكمية (اللفظية ، الفكرية ، الشكلية) من خلال توليد حلول جديدة وبدائل وتذكر المعلومات السابقة وإنتاج عدد من الأفكار الحرة . ومن مميزاتها إنها تقوم على :- ١- إستخدام المخزون المعرفي . ٢- إنتاج ألفاظ جديدة وصحيحة . ٣- إنتاج أفكارمتعددة بمواقف معينة. ٤-تحسين القدرة على رسم الحروف العربية بشكل هندسي سليم .				

ت	مهارات التفكير الإبداعي	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج إلى تعديل	الملاحظات
٢	المرونة / هي تلك المهارة التي يتم من خلالها فعل الأشياء وفهمها وإدراكها بطرق وأساليب مختلفة أي أنها تعني تنوع الأفكار وتعددها والإنتقال بها من مدخل إلى آخر وقد تعطي إستجابات تلقائية لا تنتمي إلى فئة محددة أو تكون تكيفية بمعنى أنها تدرس أوضاع الموقف وتحاول التأقلم معه ومن ثم تصدر الإستجابة أو السلوك الناجح . ومن مميزاتها إنها :- تساعد الطلبة : ١-على إنتاج عدد متنوع من الأفكار. ٢-على إعطاء عددٍ متنوعٍ من الإستجابات التي لا تنتمي لفئة أو مظهر واحد بصورة تلقائية . ٣-على فهم وإستخدام المعلومات في معرفة أبعاد المهمة وفي خطوات إستراتيجية أداءها . ٤-على رؤية الموقف ككل وذلك بأن يدرك كل مكونات وعناصر مشكلة معينة .				

ت	مهارات التفكير الإبداعي	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج إلى تعديل	الملاحظات
٣-	الأصالة / تعني الإبتكار والاختراع الجديد الذي لم يكن مألوفاً من قبل . أي أنها تعني القدرة على الإيتان بالشيء الجديد بمعنى أنها تسلط الضوء إلى غير المباشر من الأفكار . ومن مميزاتها إنها :- تساعد الطلبة على :- ١- التعبير الفريد من نوعه . ٢-التفرد والتميز في الأفكار . ٣-إنتاج أفكار ماهرة وجديدة أكثر من الأفكار الشائعة المألوفة .				

ملحق (٢)

أسماء الخبراء والمتخصصين الذين استعانت بهم الباحثة مرتّبة بحسب اللقب العلمي والحروف الألفبائية :

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د أسماء كاظم فندي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى
٢	أ.م.د أميرة محمود حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية العلوم الإنسانية / جامعة ديالى
٣	أ.د حاتم طه السامرائي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة المستنصرية
٤	أ.د حسن خلباص حمادي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / إبن رشد
٥	أ.د رياض حسين علي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٦	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / إبن رشد
٧	أ.م.د ضياء أحمد عبد الوهاب	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة بغداد
٨	أ.د عادل عبد الرحمن العزي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٩	أ.د فائق فاضل السامرائي	طرائق تدريس الرياضيات	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
١٠	أ.د مثنى علوان الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
١١	أ.م.د مازن عبد الرسول	اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
١٢	أ.م.د محمد عبد الوهاب عبد الجبار	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
١٣	أ.م.د هيفاء حميد حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
١٤	م.د باسمة أحمد جاسم	طرائق تدريس اللغة العربية	معهد إعداد المعلمات / ديالى
١٥	م.م شذى مثنى علوان الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى

ملحق رقم (٣)

موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي

ت	عنوان الموضوع	رقم الصفحة
١-	البلاغة في القرآن الكريم – للباقلاني	٥
٢-	من الحديث الشريف – حق الصديق والجار	٧
٣-	الصديق – لأبي حيان التوحيدي	١٠
٤-	ذكريات الطفولة – ميخائيل نعيمة	١٢
٥-	قصة الحجر الصغير – إيليا أبو ماضي	١٤
٦-	بيديا فيلسوف الهند وأديبها صرع بحكمته بطش الملوك	١٨
٧-	من قصص كليلة ودمنة	٢٧
٨-	يا مدينة السلام والزيتون – نزار قباني	٣١
٩-	ماذا يريد الإسلام من المسلمين – د.أحمد كمال أبو المجد	٣٥
١٠-	صون النفس / محمد بن إدريس الشافعي	٤٠
١١-	مكانة القصيدة العربية – د. عناد غزوان	٤٣
١٢-	البدو في صحراء بلادنا – مكي جميل بتصرف	٤٨
١٣-	تنويمة الجياع – محمد مهدي الجواهري	٥١
١٤-	حول طبيعة الإنسان العامية والتفرد / د.علي الوردي	٥٤
١٥-	في المشورة – شهاب الدين محمد الأبشيهي	٦٠
١٦-	حمزة – شعر فدوى طوقان	٦٤
١٧-	من الأدب الكردي	٦٧
١٨-	حكايات ألف ليلة وليلة	٧٣
١٩-	الكندي الفيلسوف العراقي	٨١
٢٠-	من الأدب العراقي التركماني – يا أجمل الأشياء يا وطني	٨٥
٢١-	أدب الحكمة	٨٩
٢٢-	النهر العاشق – نازك الملائكة	٩٤
٢٣-	قصة بابلية في زمن حمورابي / جعفر صادق	٩٨
٢٤-	حقوق الطفل	١٠٥
٢٥-	نشيد العراق – الشيخ علي الشرقي	١٠٩
٢٦-	من الأدب الروسي	١١٣
٢٧-	رسالة إلى متمرد – أبو الفضل ابن العميد	١١٨
٢٨-	رثاء واسطة العقد – علي بن عباس الرومي	١٢٣
٢٩-	نظرية الفن عند الفارابي – د. جابر عصفور	١٣٠
٣٠-	من الأدب الأندلسي – اختراع الموشحات	١٣٤
٣١-	الوجه الأخر للأدب المجهري – جميل منصور حداد	١٣٨
٣٢-	لا أحد – بابلو نيرودا	١٤٤
٣٣-	مأساة هاملت – وليلم شكسبير	١٤٧
٣٤-	المرقب والنجوم وريادة الفضاء	١٥٢
٣٥-	المحتويات	١٥٨